مجلة نبيونا
Journal Homepage: http://nabiyuna.com
ISSN: 2789-4290 (Print) ISSN 2789-4304 (Online)

موقف الرسول محمد ﷺ من ظاهرة قطع الطريق

عمار عبودي محمدحسين نصار[١]

١- جامعة الكوفة / كلية الآداب / قسم التاريخ ، العراق؛

ammar.nassar@uckufa.edu.iq

دكتوراه في تاريخ الفكر الإسلامي/ أستاذ

تاريخ التسلّم: ١٧/ ٢/ ٢٠٢٣
تاريخ القبول: ١/ ٥/ ٢٠٢٣
تاريخ النشر: ١/ ٦/ ٢٠٢٣
السنة(٣)-المجلد(٣)
العدد(٥)
ذوالحجة ١٤٤٤هـ
آيار ٢٠٢٣م
DOI: 10.55568/n.v3i5.57-76

CC BY NC

الملخص

يسعى البحث إلى دراسة دور الرسول محمد ﷺ في مواجهة ظاهرة قطع الطريق التي كانت من موروثات العصور السابقة للإسلام ،والتي أضرت بالمجتمع لما فيها من تعدٍّ على أمن الناس وسلامتهم اللذين هما من العناصر الأساسية لبناء المجتمع ؛ لذلك عمل الرسول محمد ﷺ على معالجة هذه الظاهرة بالوقوف على المسببات الرئيسة لها بشكل شرعي وعملي حازم؛ لضمان حياة آمنة ومستقرة للناس كافة .

اشتمل البحث على مقدمة ومدخل ومبحثين ونتائج وهوامش وقائمة مصادر ومراجع.

تناول المبحث الأول: بيان الرسول محمد ﷺ للنصوص الشرعية لظاهرة قطع الطريق ،أما المبحث الثاني فقد تناول معالجة الرسول محمد ﷺ لظاهرة قطع الطريق في أيام الدعوة الإسلامية ،وكان من النتائج التي توصل إليها البحث ، شرع الدين الإسلامي أحكامًا خاصة تطبق على مرتكبي هذا الفعل تمثل بآية الحرابة التي نفذ الرسول ﷺ أحكامها بحقِّ المعتدين ،وتمحورت الآية في أربعة أحكام ، وهي القتل، والصلب ،والقطع

من خلاف ،والنفي ، الا انه من الممكن العفو عن قاطع الطريق في حال إذا كان قبل الظفر به مع إيفاء بعض الحقوق ،وأوضح الرسول ﷺ موقفه من الظاهرة من خلال الأحاديث النبوية الشريفة ،فضلا عن قيامه بتنفيذ سلسلة من الحلول التي أسهمت إسهامًا فعالاً في القضاء على هذه الظاهرة تاركًا منهجًا حكيمًا يمكن الرجوع إليه لإيقاف الظاهرة كما حصل في العصور اللاحقة .

الكلمات المفتاحية: ظاهرة قطع الطريق، مواقف الرسول ﷺ ، السيرة النبوية

المقدمة

أكد الرسول محمد ﷺ حرص الدين الإسلامي على توفير الأمن والأمان للناس، والوقوف بوجه كلِّ ظاهرة تعمل على زعزعة ذلك، كظاهرة قطع الطريق،فطبق أحكام القرآن الكريم بخصوص المتسبِّبين ،وأخذ من الناس العهود والمواثيق مع الوقوف ميدانيًّا سواء بنفسه أو بانتداب من ينوب عنه من صحابته على عملية الحدِّ من هذه الظاهرة والمسببات الرئيسة لنشوئها والعمل على اجتثاثها.

اشتمل البحث على ملخص ومقدمة ومبحثين ونتائج ،وقفنا في المبحث الأول على بيان الرسول محمد ﷺ للنصوص الشرعية لظاهرة قطع الطريق ،أما المبحث الثاني فبيَّنا معالجة الرسول محمد ﷺ لظاهرة قطع الطريق في أيام الدعوة الإسلامية ، وأما النتائج فقد تضمنت ما توصلنا إليه في هذا البحث .

كان الاعتماد في هذا البحث على مجموعة من المصادر المتقدمة من الكتب التاريخية فضلا عن كتب الحديث والسيرة .

نسأل الله التوفيق وقبول الأعمال وجعلها خالصة لوجهه الكريم .

مدخل

جاء الإسلام بقوانين العدالة ، والتسامح، وحفظ الأنفس والأموال؛ وعليه كان لزامًا على السالكين لمسلك قطع الطريق والتعديّ على القوافل والمضارب للقبائل أن يغيّروا هذا النهج والمسلك، ويعيدوا النظر في تصرفاتهم، إذ أشارت خطبة الوداع ضمنًا إلى هذا المسلك بعامة، والذين كانوا يقطعون الطريق بخاصة، قال الرسول ﷺ، في خطبة الوداع: «إنّ الله قد حرّم دماءكم وأموالكم وأعراضكم كحرمة شهركم هذا، في بلدكم هذا في يومكم هذا، إلى أن تلقوا ربكم»[١]، ثم قال: «اتقوا الله ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا[٢] *، في الأرض مفسدين فمن كان عنده أمانة فليؤدها»، ثم قال: «الناس في الإسلام سواء، الناس طف الصاع، لآدم وحواء لا فضلَ لعربي على عجمي ولا عجمي على عربي إلا بالتقوى»[٣] [٤] **، وقال: «إنّ المسلم أخو المسلم لا يغشه ولا يخونه ولا يغتابه ولا يحلّ له دمه ولا شيء من ماله إلا بطيب نفسه»[٥].

المبحث الاول: بيان الرسول محمد ﷺ للنصوص الشرعية لظاهرة قطع الطريق

كان لظاهرة قطع الطريق حضور في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة الواردة عن النبي الكريم ﷺ، إذ حملت مضامينها ما يشير إلى استنكار هذه الظاهرة وتوعّد كلّ من يُقدم عليها بالعقاب الأليم سواء أكان في الدنيا أم الآخرة. وبعض الآيات أشارت إلى كيفية هذا العقاب الدنيوي ونوعه وطريقة تنفيذه؛ وذلك لخطورة هذه الجريمة وفداحة أمر مرتكبيها وعواقبها الوخيمة على الناس والمجتمع، فكان خطابًا شديد اللهجة ليكون منفذو هذا الجرم على دراية تامة بموقف الشريعة الإسلامية إزاء هذه الظواهر في المجتمع.

وتمثّل النصُّ الصريح في تشريع حدِّ قاطع الطريق، بقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

١ الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، المغازي، تحقيق. مارسن جونس، د.ط. ،د.م. نشر دانس إسلامي، ج٢، ص١١١١.

٢ الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد، العين، تحقيق. المخزومي، مهدي؛ السامرائي، ابراهيم، ط٢ ،قم،مؤسسة دار الهجرة، ج٢، ص ٢٣١.

٣ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح، تاريخ اليعقوبي، تحقيق. مهنا، عبدالامير، ط١ ،بيروت، شركة الاعلمي للمطبوعات، مج١، ص ٤٤٠.

٤ ابن الاثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: ظاهر احمد الزاوي و محمود محمد الطناحي، د.ط،قم، مؤسسة اسماعيليان، ج٣، ص١٢٩.

٥ اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، مج ١، ص٤٤١.

* العثو: الفساد ينظرالفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد، العين، تحقيق. المخزومي، مهدي؛ السامرائي، ابراهيم، ط٢ ،قم، مؤسسة دار الهجرة، ج٢ ص ٢٣١.

** إن جميع الناس يعودون لأب واحد، وفي منزلة واحدة في النقص والتقاصر عن غاية التمام، وتشبههم في نقصانهم بالمكيل الذي يبلغ أن يملأ المكيال، ثم أعلمهم أن التفاضل ليس بالنسب ولكن بالتقوى.

وَيَسْعَوْنَ فِي الأرض فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنْ الأرض ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنيَا وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ* إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (المائدة : ٣٣-٣٤) ، وسميت الآية الأولى بآية الحرابة.

ورد في التفاسير أنّ لفظة ﴿إِنَّمَا﴾ معناها ما جزاؤهم إلا هذا، وأن المراد من قوله تعالى﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾(المائدة: ٣٣) ،أي إنهم يحاربون أولياء الله ورسوله ، إذ جعل محاربة المسلمين في مقام محاربة الله ورسوله[٦] [٧] [٨] [٩] ، ولعظم الجرم جعلت عقوبة قاطع الطريق حدًّا من حدود الله [١٠]،وأصل الحرب السلب ، والمقصود به هنا قطع الطريق[١١].

وقوله تعالى:﴿ وَيَسْعَوْنَ فِي الأرض فَسَاداً﴾ (المائدة: ٣٣) ، بيان لتحقق معنى المحاربة وتأكيد ثبوت حقيقته[١٢]، فالفساد هنا يعني قطع الطريق ،وبذلك فإنّ جريمة قطع الطريق ينضوي تحتها مجموعة من الجرائم، كإخافة الناس الآمنين وترويعهم ، وممارسة الجرم علنًا، وشنّ التمرد على الحكم، ونهب المال وإراقة الدماء، وقد يقع فيها هتك للأعراض، والمُفسد من جرّد السلاح لإخافة الناس بالضرب أو القتل أو السلب أو الإهانة أو الاعتداء على الأعراض سواء كان مسلمًا أو غير مسلم[١٣] ، وعقوبة قاطع الطريق هي: ﴿ أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنْ الأرض﴾ (المائدة: ٣٣).

وقوله تعالى: ﴿ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنيَا ﴾ (المائدة: ٣٣) ، أي فضيحة وهوان،﴿ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (المائدة: ٣٣). وهنا دليل على أن تنفيذ الحدود على القاطع لا يعني أنّ القاطع قد كفّر عن معصيته، فقد ذكر أنّ

---

٦ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تفسير مجمع البيان، تحقيق:لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، ط١، ج٣ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ص ٣٢٥.

٧ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تفسير جوامع الجامع، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ج١ ، قم، مؤسسة النشر الإسلامي، ص٤٩٥.

٨ البيضاوي، عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي، أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، اعداد وتقديم : المرعشلي، محمد عبد الرحمن ، ط١، ج٢ ،بيروت، دار إحياء التراث العربي، ص١٢٥.

٩ الاردبيلي، المقدس ، احمد بن محمد، زبدة البيان في أحكام القران، تحقيق وتعليق: البهبودي، محمد باقر ،طهران، المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، ص٦٦٤.

١٠ مغنية، محمد جواد، التفسير الكاشف، ط٣، ج٣ ، بيروت، دار العلم للملايين، ص ٥٠.

١١ البيضاوي، أنوار التنزيل، ج٢، ص١٢٥.

١٢ الاردبيلي، المقدس، زبدة البيان في أحكام القرآن، ص٦٦٥.

١٣ مغنية، التفسير الكاشف، ج٣، ص ٥٠.

القُطّاع يستحقون العذاب العظيم مع تنفيذ الحدود فيهم [١٤] [١٥] [١٦] [١٧] ،﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾(المائدة: ٣٤) ، وهنا بعد أن بيّن الله سبحانه حكم المحارب، استثنى من العقوبة قاطع الطريق الذي يعلن عن توبته قبل أن يقبض عليه؛ وذلك لأن الحكمة من وراء العقوبة هو أن يرتدع المجرم عن الفساد، فإذا فعل ذلك من تلقاء نفسه، لم يبقَ لها وجوب[١٨] [١٩] [٢٠]، مع بقاء حقّ الناس قائمًا[٢١] [٢٢] [٢٣] [٢٤].

ووقع الخلاف حول سبب نزول الآية الكريمة، وروى الطبري(ت:٣١٠هـ)، عدة آراء في ذلك :

١ – إنّها نزلت في جماعة من العرنيين وهم من بجيلة، ارتدوا وقاموا بقتل الراعي وساروا بالإبل وأخافوا السبيل، فعاقبهم النبي ﷺ بقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الحّرة حتى ماتوا.

٢ – إنّها نزلت في المشركين.

٣– إنّها نزلت في الزنا والسرقة وقتل النفس وإهلاك الحرث والنسل.

٤ – إنّها نزلت في قوم كان بينهم وبين الرسول ﷺ، ميثاق لكنهم نقضوا هذا العهد، وقاموا بقطع السبيل وأحدثوا الفساد في الأرض[٢٥] .

وعلى الرغم من تعدد الآراء حول سبب نزول الآية، إلا أنّ أكثر العلماء، يقولون إنها نزلت في قطاع الطرق وليس في الكفار، وحجتهم بذلك قوله تعالى: ﴿إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾(المائدة: ٣٤)؛ لأنّ المراد من ظاهر الآية الكريمة، هو التوبة من قطع الطريق؛ لأنه إذا كان المراد من الآية الكفار لكانت توبتهم

---

١٤ الطبرسي، الفضل بن الحسن، تفسير جوامع الجامع، ج١، ص٤٩٦.

١٥ تفسير مجمع البيان، ج٣، ص٣٢٦.

١٦ البيضاوي، انوار التنزيل، ج٢، ص ١٢٥.

١٧ الاردبيلي، المقدس، زبدة البيان في أحكام القران، ص٦٦٥.

١٨ الطبرسي، تفسير مجمع البيان، ج٣، ص٣٢٦.

١٩ تفسير جوامع الجامع، ج١، ص٤٩٦.

٢٠ مغنية، التفسير الكاشف، ج٣، ص٥١.

٢١ الطبرسي، تفسير جوامع الجامع، ج١، ص٤٩٦.

٢٢ البيضاوي، انوار التنزيل، ص١٢٥.

٢٣ المقدس الاردبيلي، زبدة البيان في أحكام القرانص، ص٦٦٥.

٢٤ مغنية، التفسير الكاشف، ص٥٢.

٢٥ محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري جامع البيان، ط١، ج٨ ، القاهرة: لا، ص ٣٦٢–٣٨٣– ٣٩٢– ٣٩٣ .

بالإسلام. وقد أوضح الحكم المتعلق بأهل الكتاب والمرتدين وأهل الحرب، فيقتضي أن تكون هذه الآية في غيره[٢٦].

وتجدر الإشارة إلى ما روي عن النبي ﷺ، أنّه مثّل بهم، من خلال سمل اعينهم؛ أي تكحيل أعينهم بمسامير محمية حتى فقدوا بصرهم، فذكرُ هكذا روايات، تشوه الإسلام، وتصطف مع من يقول إن الإسلام دين السيف لا المنطق، وهي من المجعولات التي يقصد بها الإساءة إلى النبي ﷺ [٢٧] ، بدليل النصوص الواردة من طريق آل البيت عليهم السلام، وبعض طرق العامة لا تذكر ذلك[٢٨] ، إذ ورد عن الإمام علي بن الحسين عليه السلام نفي ذلك قال: «لا والله ما سمل رسول الله عينا ولا زاد أهل اللقاح على قطع أيديهم وأرجلهم»[٢٩] ، وهناك رواية أخرى عن أبي جعفر عليه السلام قال: «إنّ أول من استحل الأمراء العذاب لكذبة كذبها أنس بن مالك*[٣٠]، على رسول الله ﷺ سمّر يد رجل إلى الحائط ومن ثم استحل الأمراء العذاب»[٣١].

والرواية الواردة من طريق أهل البيت عليهم السلام ،أن الآية نزلت في قوم من بني ضبّة، جاءوا إلى النبي ﷺ، فعرض عليهم الرسول ﷺ أن يقيموا عنده، وسيبعثهم في سرية بعد أن يستعيدوا قوتهم، لكنهم طلبوا أن يخرجهم من المدينة، فبعث بهم إلى إبل الصدقة، يشربون من أبوالها ويأكلون من ألبانها، إلا أنّ القوم بعد أن صحوا واستعادوا قوتهم، قاموا بقتل ثلاثة رعاة وساقوا الإبل. ولما بلغ الرسول ﷺ، هذا الخبر أرسل اليهم الإمام علي عليه السلام، فأخذهم إلى الرسول ﷺ، ونزلت حينها آية الحرابة، فاختار الرسول ﷺ، أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف [٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥].

---

٢٦ الشربيني، محمد بن احمد، مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، ج٤ ، بيروت ،دار إحياء التراث العربي، ص١٨٠.

٢٧ الطبسي، نجم الدين، النفي والتغريب في مصادر التشريع الإسلامي، مؤسسة الهادي، ط١، قم، ص٣٨٢ – ٣٨٣.

٢٨ الطبسي، النفي والتغريب، ص٣٨٥.

٢٩ الشافعي، محمد بن إدريس، المسند ، بيروت، دار الكتب العلمية، ص٣١٥.

٣٠ الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٥، ج٢ ، بيروت، دار العلم للملايين، ص٢٤-٢٥.

٣١ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، علل الشرائع، تحقيق:محمد صادق بحر العلوم، ج٢ النجف الأشرف، منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، ص٥٤١.

٣٢ العياشي، محمد بن مسعود، تفسير العياشي، تحقيق:هاشم الرسولي المحلاتي، ج١ ، طهران، المكتبة العلمية الإسلامية، ص٣١٤.

٣٣ الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق، الكافي، تحقيق: علي اكبر الغفاري، ج٧، ط٣ ، طهران، دار الكتب الاسلامية، ص ٢٤٥.

٣٤ القاضي المغربي ، ابو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور، دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن أهل بيت رسول الله (عليه وعليهم أفضل السلام)، تحقيق: آصف بن علي أصغر فيضي، ط٢، ج٧ ، القاهرة، دار المعارف، ص٤٧٦ – ٤٧٧.

٣٥ الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق:محمد الرازي، ج٢٨ ، بيروت، دار احياء التراث العربي، ص٣١١.

* أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الانصاري، وهو أبو حمزة أو أبو ثمامة، كان قد روي عنه رجال الحديث (٢٢٨٦) حديثا، ويعد آخر من مات من الصحابة في البصرة في سنة ٩٣ للهجرة.

وهناك أربعة أحكام تستند إلى رواية الإمام الصادق(عليه السلام):

الأول: إذا قتل قاطع الطريق شخصًا وأخذ المال منه، يكون الحدّ القتل والصلب.

ثانيا: إذا قام قاطع الطريق بالقتل، ولم يأخذ المال، يكون الحدّ القتل فقط.

ثالثا: إذا قام قاطع الطريق بأخذ المال فقط، فجزاؤه قطع اليد اليمنى ورجله اليسرى.

رابعا: اذا قام قاطع الطريق بإثارة الخوف فقط في نفوس المارة، فجزاؤه النفي [٣٦].

وتقطع اليد اليمنى لأجل السرقة، والرِجل اليسرى لأجل المحاربة[٣٧]، وعلى الإمام قتالهم من غير أن يدعوهم، كما يجب على المسلمين التعاون على قتالهم، وإبعادهم وكفّ شرّهم عن المسلمين[٣٨]، فقد قرن الله عز وجل السعي بالفساد في الأرض، بقتل النفس التي مَن قتلها كان كأنّما قتل الناس جميعا، لقوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً﴾(المائدة: ٣٢).

إنّ الحكمة من وراء هذا التشريع، وطبيعة هذه العقوبة الشديدة يكمن في أنّ من حقِّ كلّ مسلم أن يعيش وهو يشعر بالأمان والاطمئنان على نفسه وعرضه وماله، ولابد من وجود قوة تعمل على حماية هذا الحقّ، الذي يحتاج إلى عقوبة صارمة تردع المفسدين[٣٩].

أما ما ورد في السنة النبوية الشريفة من أحاديث عن أحكام قطع الطريق، فقد نفى النبي(صلى الله عليه وآله) فيها انتساب مرتكبي هذا الفعل للإسلام، إذ قال: «من غشنا فليس منّا، ومن حملَ علينا السلاح فليس منّا» [٤٠ ٤١ ٤٢].

وعنه(صلى الله عليه وآله) قال: «من سلَّ علينا السلاح فليس منّا» [٤٣]، وقال: «من شهر علينا السلاح فليس منّا» [٤٤]. و من الأقوال الأخرى للرسول(صلى الله عليه وآله): «من عادى لي وليّا فقد أذنته بالحرب». وفي لفظ «فقد بارزني بالمحاربة» [٤٥].

إنّ ولي أمور المسلمين هو المسؤول عن أمن الناس وسلامتهم، وبسط الأمان والاستقرار في المجتمع، وأعمال

٣٦ الطوسي، الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، ج٤، ص٢٥٦.

٣٧ تقرير بحث السيد الكليايكاني، تقرير الحدود والتعزيرات، ج٢، ص٢٤.

٣٨ ابن عبد البر، الكافي، ص١٠٨٧.

٣٩ ابو رخية، ماجد، واخرون، محاضرات في نظام الإسلام، ط٣، جامعة الشارقة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ص٢٢٢-٢٢٣.

٤٠ الاصبحي، مالك مالك بن أنس، المدونة الكبرى، بيروت، دار احياء التراث العربي، ج٢، ص٥.

٤١ البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، صحيح البخاري، د.م، دار الفكر، ج٨، ص٣٧.

٤٢ الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان، الكبائر، قراه وتعليق وتخريج احاديث، ابو عبيدة مشهور بن حسن ال سلمان، مكتبة الفرقان، ص٦٠.

٤٣ الدارمي، عبد الله بن الرحمن، سنن الدارمي، دمشق، مطبعة الحديثة، ج ٢، ص ٢٤١.

٤٤ ابن ماجة، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق وترقيم وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.م، دار الفكر، ج٢، ص٨٦٠.

٤٥ الذهبي، الكبائر، ص٣٨٨.

قاطع الطريق تثير الفوضى والقلق بين ابناء المجتمع ، وتزعزع أمنهم وتنزع السكينة من نفوسهم وتوقف أعمالهم ومتابعة مصالحهم؛ لذلك كان عمل قاطع الطريق هو محاربة لنهج الله ونهج رسوله ﷺ.

وعدّ الاسلام كلّ من يسلّ سلاحه، ليلحق الاذى بالناس مهدور الدم، إذ قال الرسول ﷺ: «من شهر سيفه فدمه هدر»[٤٦].

وأكّد الرسول ﷺ قتال من يعترضون الناس لسلب أموالهم دفاعًا عن النفس والأموال، فقد روي أنّ رجلا قال لرسول الله ﷺ: «أرايت إنّ جاء رجل يريد أخذ مالي! فقال: فلا تعطه مالك. قال: أرايت إن. قاتلني! قال: قاتله. قال: أرايت إن قتلني! قال فأنت شهيد. قال أرايت إن قتلته! قال هو في النار»[٤٧ ٤٨].

فالدماء لا تراق إلا في أحوال معينة ، أشار إليها الرسول ﷺ فقال:»لا يحلّ دم امرئ مسلم يشهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه»[٤٩]. وقال ﷺ: «لا يحلُّ قتل امرئ مسلم شهد أن لا اله إلا الله وأني رسول الله إلا في احدى ثلاث: زان بعد احصان ورجل قتل يُقتل به، ورجل خرج محاربا لله ورسوله فيُقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض»[٥٠] .

إنّ لحياة الإنسان المؤمن كرامة عند الله سبحانه حتى جعل التجرؤ على قتله أعظم من زوال الدنيا، قال الرسول ﷺ: « لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»[٥١] ؛ لذلك ندرك مدى شدّة الحدود التي وضعت لتنفذ في حق قاطع الطريق عقابًا على أفعالهم، بل عُدّ القتل من الكبائر، قال الرسول ﷺ: «الكبائر الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين»[٥٢] ، وبرواية أخرى: «الكبائر: الشرك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس...»[٥٣].

وممّا ورد عن الرسول ﷺ، أنّه كان من البداية ومنذ اجتماعه بالنقباء، جعل قضية أمن الناس والحفاظ على أرواحهم وممتلكاتهم أمرا أساسيًا؛ لذا أخذ بيعتهم على ترك بعض الأمور منها ما يقوم بفعلها قاطع الطريق،

---

٤٦ الطبرسي، ميرزا حسين النوري، مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة آل البيت(عليهم السلام)لإحياء التراث، بيروت، مؤسسة ال البيت (عليهم السلام)لإحياء التراث، ج١٨، ص ١٥٨.

٤٧ مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري، صحيح مسلم ، بيروت، دار الفكر، د.ت ، ج١، ص ٨٧.

٤٨ ابن حزم، أبو محمد علي بن احمد بن سعيد، المحلى، د.م، دار الفكر، ج١١، ص ٣٠٨.

٤٩ مسلم، صحيح مسلم، ج ٥، ص ١٠٦ .

٥٠ البيهقي، أبو بكر احمد بن الحسين، السنن الكبرى ، د.م، دار الفكر، ج٨، ص٢٨٣.

٥١ الذهبي، الكبائر ، ص ١٠٦.

٥٢ البخاري، صحيح البخاري ، ج ٧، ص٧١.

٥٣ الصدوق، الهداية، تحقيق:مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام) ، د.م، مؤسسة الإمام الهادي (عليه السلام)، ط١، ص ٢٩٨.

ففي رواية عن عبادة بن الصامت * [٥٤] [٥٥]، قال: «كنا مع رسول الله ﷺ، في مجلس فقال: تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، فمن وفّى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئًا من ذلك فعوقب به فهو كفارة له، ومن أصاب شيئًا من ذلك فستره الله عليه، فأمره إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عذبه» [٥٦] [٥٧].

وبرواية ثانية قال: «إنّني لمن النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ، ويقول: بايعناه على أن لا نُشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا ننتهب، ولا نعصي...»[٥٨].

المبحث الثاني

التطبيقات النبوية في معالجة ظاهرة قطع الطريق

لم يقدّم الإسلام نظريات فحسب، بل عمل على تطبيقها وجعلها واقعًا ملموسًا ومنهجًا يحكم[٥٩]، نحو قوله تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾ (النساء: ٦٥).

والرسول الأكرم محمد ﷺ هو الذي تولّى بنفسه قيادة الأمة الإسلامية وتنفيذ أحكام الدين الإسلامي، ومعالجة جميع الانحرافات السائدة في المجتمع، ومنها ظاهرة قطع الطريق؛ لذلك عمل على تنفيذ سلسلة من الإجراءات العملية التي من الممكن أن تكون قد صبّت نتائجها في تذويب هذه الظاهرة.

أحدث الإسلام نقلة نوعية في حياة الفرد والجماعة المسلمة،إذ غير سلوك الأفراد والطبائع جُبلوا عليها منذ أيام الجاهلية؛ وذلك سعيًا منه لتغيير نظرتهم إلى الحياة والإنسان فانعكس ذلك على المجتمع، فاختفت مظاهر وصور وبرزت معالم وظواهر جديدة[٦٠] تحترم الانسان والعيش المشترك.

---

٥٤ ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، بيروت، دار صادر، ج ٧، ص ٣٨٧.

٥٥ الزركلي، الاعلام، ج٣، ص ٢٥٨.

٥٦ مسلم، صحيح مسلم، ج٥، ص ١٢٧.

٥٧ البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر، أنساب الأشراف، تحقيق:محمد حميد الله، مصر، دار المعارف، ج١، ص ٢٣٩.

٥٨ مسلم، صحيح مسلم، ج٥، ص ١٢٧.

٥٩ أبو رخية، محاضرات في نظام الإسلام، ص ٢٠٣.

٦٠ العمري، أكرم ضياء، السيرة النبوية الصحيحة، المدينة المنورة، ط١، ج١، ص ٢٣٢.

* عبادة بن الصامت: هو عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر، كنيته أبو الوليد، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، وشهد معركة بدر، وجميع المشاهد مع الرسول محمد ﷺ، وحضر فتح مصر، ولما غزا المسلمون الشام خرج اليها، وبقي فيها إلى أن توفي سنة ٣٤ للهجرة.

أبصر الإسلام واقع النظام القبلي، القائم على العصبية الدموية، والتناحر بين القبائل، فعمل على تهذيب هذه الأفكار، وإرساء قواعد تقوم على فكرة الأمة الواحدة، التي تعتمد على العقائد الصحيحة، والله سبحانه وتعالى هو مشرع سلطة الدولة والنبي الأكرم ﷺ خليفته في الأرض، وهو المرجع والمنفذ لأوامره ، مصدر التشريع بقرآنه العظيم. وأكّد أن لا فرق بين عربي ولا أعجمي ولا أبيض ولا أسود ولا فقير ولا غني، إلاّ بالتقوى، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات:١٣).

وقد أشاع الإسلام المساواة بين أبناء الحرائر والإماء، وجعل الجميع متساوين بالحقوق والواجبات[٦١].

وقد رسّخ الاجتماع بالمسجد وسماع النصائح التوجيهية ومناقشة مشكلاتهم، هذا الشعور[٦٢]. فأثمرت النتائج في عدم قيام الفقراء بالتمرد والثورة، واختفت ظاهرة الخلع، وأصبحت الدولة هي صاحبة الحق في تقرير المصير وإقامة الحدود في حق المذنبين[٦٣] . صحيح أنّ القبائل أصبحت تحت سيادة حكومة مركزية لكنها بقيت تمارس دورها الاجتماعي بدفع الدية عن أبنائها وتفدّي فقيرها؛ لأنّ النبي ﷺ أبقى الحالات الإيجابية في أعمال القبيلة التي فيها شيء من التعاون والتكامل الاجتماعي[٦٤].

إن الإسلام أسس لمجموعة من القواعد الاجتماعية التي كان الهدف منها تنظيم حياة الفرد وصيانتها، إذ كان تشريع حقّ الزكاة بمنزلة إعلان المطالبة بالحقوق المضطهدة وتحقيق العدالة المسلوبة، لقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ* لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (المعارج:٢٤-٢٥)[٦٥]. بمعنى أنّ الإسلام قدّم علاجًا لحلّ مسألة الفقر في المجتمع[٦٦].

كان للزكاة أثر روحي، فهي تربّي نفس الغني وتجعله يشعر أنّ ما بيده من مال يجب أن يسخّر لأخيه المسلم حتى يقضي حاجته، وتذوب مشاعر الحقد والبغضاء التي تولّدت في نفس الفقير التي كانت السبب في

---

٦١ مروة، محمد رضا، الصعاليك في العصر الأموي اخبارهم واشعارهم ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ص ١٣.

٦٢ القزويني، محسن باقر، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام واليات تحقيقه ، جامعة أهل البيت (عليهم السلام)، لا. مط، د. ت، ص٢٢.

٦٣ القزويني، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام واليات تحقيقه، ص ١٣.

٦٤ الموسوي، محسن، دولة الرسول، بيروت، مؤسسة دار البيان العربي، ط١، ص ١٩١ .

٦٥ حسن، حسين الحاج، النظم الإسلامية ، بيروت، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ط١، ص٢٦٢.

٦٦ حسن، حسين الحاج، النظم الإسلامية، ص ٢٦٥-٢٦٦.

إقدامه على القيام بالأعمال العدوانية[٦٧] ، وأسهم هذا التكافل الروحي بعدم القيام بالثورات[٦٨]، فتحقق التوازن الاجتماعي الذي فقده أبناء الطبقة الفقيرة[٦٩] ، إذ وجد بعض الفقراء بالزكاة ما يغني عن قطع الطريق[٧٠].

ولتشجيع الأغنياء على إعطاء الزكاة، جعلها الإسلام ركنًا من أركان الدين، وخصّ من يقوم بعطائها بثواب جزيل[٧١]، قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: ١٠٣).

وحددت الشريعة الوجوه التي تصرف عليها بالعدل، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾(التوبة: ٦٠).

وأعطى الشارع الإسلامي حقوقًا معلومة من الغنائم التي يستولي عليها المسلمون وهم يقاتلون المشركين[٧٢] ، فضلا عن توزيع الميراث بين الأبناء والاقارب، ما أسهم إلى حد ما في قلة اللجوء إلى قطع الطريق[٧٣].

وامتاز النظام الإسلامي من باقي النظم، بدعوته إلى العمل، إذ شجع الفرد على بذل الجهد والاعتماد على النفس، وأعطى الفرد الذي يعمل ويعيش من عمله الحلال منزلة عظيمة، فهو عبادة يُؤجر عليها[٧٤]. وحرّم الربا وتحمل تبعاته المرهقة على المحتاج إلى المال وعلى المرابي أيضا بقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لا يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾(البقرة: ٢٧٥).

ثم عمل الإسلام على تقوية أواصر المجتمع من طريق دعوته إلى مدّ جسور التعارف والتقارب والتراحم فيما بينهم، قال الرسول الأكرم ﷺ: «مدارة الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش» [٧٥]، وشجع الرسول ﷺ

---

٦٧ حسن، حسين الحاج، النظم اسلامية، ص٢٦٥ -٢٦٦.

٦٨ هيكل، محمد حسين، حياة محمد، القاهرة، دار المعارف، ط١، ص ٥٣١.

٦٩ حسن، حسين الحاج، النظم اسلامية، ص٢٦٥ -٢٦٦.

٧٠ أمين، أحمد، الصعلكة والفتوة في الإسلام ، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ص ٥٦.

٧١ هيكل، حياة محمد، ص ٥٣٠.

٧٢ مروة، الصعاليك في العصر الأموي اخبارهم واشعارهم، ص١١.

٧٣ أمين، الصعلكة والفتوة في الإسلام، ص ٥٦.

٧٤ مجموعة مؤلفين، الإسلام وبناء المجتمع ، د.م، مط ، ص٥٠ - ٥١.

٧٥ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج٨، ص ٥٤٠.

على مجالسة الفقراء بقوله: «سائلوا العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا الفقراء»[٧٦]، لتذويب الأحقاد التي تولدت بسبب سوء المعاملة والتعامل على أساس الطبقية، لتحقيق الأمن الاجتماعي[٧٧].

إنّ الهدف من التشريع الإسلامي هو تنظيم حياة الناس والاهتمام بمصالحهم وإبعادهم عن الخطر ليعيشوا مطمئنين على حياتهم وأرواحهم وأعراضهم؛ لذلك أحيطوا بنظام يوفّر لهم الحماية سُمّي بـ(نظام العقوبات) الذي يحافظ على حياتهم وأمنهم[٧٨]. وكان العقاب آخر الحلول للذين لا يرتدعون عن القيام بالأعمال المنحرفة؛ لذلك اهتم الإسلام بالقضاء وأناط مسؤوليته إلى رئيس الدولة[٧٩]. وهو ما أسهم في قلّة قطاع الطرق[٨٠].

وكان الحكام بعد الرسول ﷺ مسؤولون عن ضبط الفاسدين والمنحرفين وتأديبهم وإنزال العقوبات بحقهم بحسب الحدود الشرعية التي شرعها الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم ،ووضّحها نبيه الكريم ﷺ، إذ جعل لكلّ مذنب عقوبة على قدر ذنبه[٨١].

وعدّت أعمال القتل والسرقة والزنا والقذف وشرب الخمر والردة والبغي والحرابة، انحرافات سلوكية وذنوبًا عظيمة لم يكتفِ الشارع المقدس بالإنذار من غضب الله على مرتكبيها، بل حدد نوع العقوبة الموجبة عليهم؛ لأنّ ضررها يصيب الجماعة أكثر من الافراد[٨٢].

وعمل الإسلام على خلق رأيّ عام يمنع المنحرف من القيام بالأعمال الفاسدة، من أجل تحصين المجتمع ضد الجريمة والانحرافات[٨٣]، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمْ الْمُفْلِحُونَ﴾(آل عمران:١٠٤)، بمعنى أنّ الإسلام، بنى الفرد ثم بنى المجتمع ثم وضع الحدود لتكون السياج الحامي؛ لأن إقامة الحدود من دون تمهيد يعدّ بمثابة الظلم لمرتكبيها[٨٤].

أصبح المتمردون مترددين في الإقدام على ممارسة الأعمال المنحرفة، لأنّ هناك سلطة وعقابا، فقد عدّ التعديّ

---

٧٦ المجلسي، بحار الانوار، ج١، ص١٩٨ .

٧٧ القزويني، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام واليات تحقيقه، ص١١-١٢.

٧٨ الكيلاني، جمال احمد زيد، مقاصد العقوبة في الشريعة الإسلامية ، فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية ، ع١، مج٢٨، ص ٩٢.

٧٩ القزويني، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام واليات تحقيقه، ص١٩ - ٢٠ .

٨٠ امين، الصعلكة والفتوة في الإسلام، ص ٥٦.

٨١ مروة، الصعاليك في العصر الأموي اخبارهم واشعارهم، ص ١٢ .

٨٢ الخولي، جمعة علي، الحدود في الإسلام ، المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية، ص ١-٢ .

٨٣ القزويني، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام، ص ١٩.

٨٤ الذهبي، محمد حسين، أثر اقامة الحدود في استقرار المجتمع ، عابدين، شركة الامل، ط٢، ص ١٥ - ١٦ .

على حرمة المسلم بمنزلة التعدي على حرمة الرسالة وتجاوزًا على كلّ المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام لتنظيم المجتمع[٨٥].

وتغيّرت النظرة إلى قطع الطريق بعد الإسلام، فما عادت مجالا للفخر وميدانا للتنافس، وموضعا للإعجاب، بل أصبحت موضعًا للسخط؛ لإنكار الإسلام[٨٦ ٨٧].

وأُطلقت تسمية اللصوص بدلا من الصعاليك في الإسلام، فعدّ التصعلك لصوصية محرَّمة، وليس هناك مبرر للقيام بها، وحددت عقوبة قاسية لمن يرتكبها[٨٨] . ما جعل مدلول الصعلكة يتغيّر من التعبير عن التمرد على سلطان الأغنياء في المجتمع العربي قبل الإسلام إلى التعبير عن مدلول آخر هو التمرد على الدين وسلطته الإلهية ودولته التي تمتلك سلطة تنفيذية قوية، وتعطي للفقراء أهمية تعينهم على الحفاظ على الحياة الكريمة.

إنّ عامل الإحساس بالمساواة والعدل طيّب النفوس ونمّى حبّ الانتماء للجماعة، وهذا ما وجدته هذه الفئة بالشريعة الإسلامية، فعاد ارتباطهم ببيئتهم التي يعيشون فيها بعد أن غاب وجوده في أرض شبه الجزيرة العربية في عصر ما قبل الإسلام.

وعملت القبائل التي نزلت (الظاهر)* [٨٩]، على قطع الطريق على من يُريد الرسول ﷺ، فأرسل إليهم فجيء بهم أسارى، فأعتقهم فسمّوا بالعتقاء[٩٠] .

وكتب الرسول ﷺ لجماعة كانوا في جبل تهامة، وقد قاموا بغصب المارة من كنانة ومزينة والحكم والقارة، ومن اتبعهم من العبيد، فلمّا ظهر رسول الله ﷺ، وفد منهم وفد على الرسول ﷺ، فكتب لهم: «بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لعباد الله العتقاء إنهم إن آمنوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة، فعبدهم حرّ ومولاهم محمد، ومن كان منهم من قبيلة لم يرد اليها وما كان فيهم من دم أصابوه أو مال أخذوه فهو لهم، وما كان لهم من دَين في الناس رُد اليهم. ولا ظلم عليهم ولا عدوان وإنّ لهم على ذلك ذمة الله وذمة محمد. والسلام عليكم»[٩١] .

٨٥ القزويني، مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام ، ص١٠.

٨٦ حفني ، عبد الحليم، شعر الصعاليك منهجه خصائصة ، د.م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٩٨ .

٨٧ سلوم ، داود، الشاعر الاسلامي تحت سلطة الخلافة ، بيروت، مكتبة الفكر الجامعي منشورات عويدات، ص ٢٢-٢٣.

٨٨ طريفي، محمد نبيل، ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والاسلامي ، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ج١، ص١٤.

٨٩ ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان ، بيروت، دار احياء التراث العربي، ج ٤، ص ٦٣.

٩٠ مالك، المدونة الكبرى، ج٦، ص٤٧١.

٩١ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٢٥٨، ٢٧٨.

* الظاهر: أي من نزل بظهور مكة.

وأكد الرسول ﷺ عدم الاعتداء على الاخرين ومنعهم من مزاولة أعمالهم براً أو بحراً،من خلال ما كُتب إلى يحنه بن رؤبة * [٩٢] [٩٣]،: «بسم الله الرحمن الرحيم هذه أمنه من الله ومحمد النبي رسول الله ليحنه بن رؤبة وأهل(أيلة) ** [٩٤]، لسفنهم وسيارتهم في البر والبحر، لهم ذمة الله وذمة محمد رسول الله ولمن كان معهم من أهل الشام وأهل اليمن وأهل البحر. ومن أحدث حدثا منهم فإنّه لا يحول ماله دون نفسه وانه طيبة لمن اخذه من الناس وأنّه لا يحل أن يمنعوا ماء يردونه ولا طريقا يردونه من برٍ أو بحر...»[٩٥] .

أما ما روي عن الوفد من جعفي، فقد وفد إلى رسول الله ﷺ، رجلان منهم، وهم قيس بن سلمة، وسلمة بن يزيد، وكانا أخوين، وأمهم مليكة بنت الحلو، ولكنهم لم يتقبلا حكم رسول الله ﷺ، بشأن أمهم (مليكة)، وخرجوا غاضبين، وفي الطريق لاقوا رجلاً من أصحاب الرسول ﷺ معه إبل الصدقة فشدّوا وثاقه وطردوا الإبل، فلما بلغ ذلك الرسول ﷺ، لعنهما فقال: «لعن الله... وابني مليكة»[٩٦].

وروي أنّ شخصًا يدعى هبار بن الأسود *** [٩٧] [٩٨]، كان قد عرض لزينب بنت رسول الله حين حُملت من مكة إلى المدينة ، فأمر الرسول ﷺ سراياه إن هم لقوه أن يحرقوه، ثم قال: «لا يعذب بالنار إلا خالق النار» فأمر بقطع يديه ورجليه وقتله، إلا أنّه تمكّن من الهرب في يوم الفتح سنة(٨هـ)، ثمّ قدِمَ على رسول الله ﷺ المدينة، ويُقال أتاه وهو بالجعرانة**** [٩٩]، وأعلن اسلامه فقبلَ منه الرسول ﷺ وأمر أن لا يُعرض له[١٠٠].

---

٩٢ الواقدي، المغازي ، ج٢، ص ١٠٣١.

٩٣ ابن هشام، أبو محمد عبد الملك، سيرة النبي، تحقيق: مجدي فتحي السيد ، طنطا، دار الصحابة للتراث ، ط١، ج٤، ص ٩٥٢.

٩٤ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١ ، ص٢٩٢ – ٢٩٣.

٩٥ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٢٨٩.

٩٦ ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ٣٢٥.

٩٧ الطبري، تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف ، مصر، ط٢، ج٢ ، ص ٤٧٠.

٩٨ الزركلي، الاعلام، ج٨، ص٧٠.

٩٩ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٤٢.

١٠٠ البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص ٣٥٧ – ٣٥٨.

* يحنة بن رؤبة، ملك أيله، الذي صالح الرسول محمد ﷺ، وأعطى الجزية.

** أيله: مدينة تقع على ساحل بحر القلزم ومما يلي الشام.

*** هبار بن الأسود: بن عبد المطلب بن اسد بن عبد العزى، توفي بعد سنة ١٥ للهجرة.

**** الجعرانة: ماء تقع بين الطائف ومكة أقرب إلى مكة.

النتائج:

توصلنا في نهاية هذا البحث الى عدة نتائج :

أولا:عُدَّ عمل قاطع الطريق محاربة لله(عز وجل)ورسولهﷺ لتأكيد حرص الإسلام على سلامة الناس .

ثانيا :نفّذ الرسولﷺ وأجرى أحكام قطع الطريق بحق المحاربين ليكون علاجاً رادعاً لكل من يحاول ارتكاب هذا الفعل الشنيع.

ثالثا: سعي الرسول ﷺ إلى بناء مجتمع يسوده العدل والأخلاق الحميدة والحثّ على العمل.

رابعا : توفير فرص العمل للناس حتى تسهم في استقطاب الناس وزرع شعور الانتماء في نفوسهم مما يبعدهم عن الانحراف إلى مسلك قطع الطريق لتأمين العيش وأسبابه .

المصادر

القران الكريم

ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ). الكامل في التاريخ: تحقيق، ابي الفداء عبد الله القاضي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت:٦٠٦هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر: تحقيق، ظاهر احمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، قم ، مؤسسة اسماعيليان ،١٣٦٤ش.

البخاري،أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت:٢٥٦هـ). صحيح البخاري، د.م: دار الفكر، ١٩٨١م.

البلاذري،أحمد بن يحيى بن جابر(ت: ٢٧٩هـ). أنساب الأشراف،تحقيق: محمد حميد الله ،مصر: دار المعارف،١٩٥٩م.

البيضاوي،عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي (ت: ٦٩١هـ)،أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)،إعداد وتقديم: محمد بن عبد الرحمن المرعشلي،ط١،بيروت: دار إحياء التراث العربي،١٩٩٨م.

البيهقي،أبو بكر احمد بن الحسين (ت:٤٥٨هـ)،السنن الكبرى،د.م: دار الفكر،د.ت.

الحر العاملي،محمد بن الحسن (ت: ١١٠٤)،وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: محمد الرازي، بيروت: دار احياء التراث العربي، د٠ت.

ابن حزم،أبو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت: ٤٥٦هـ)، المحلى، د.م: دار الفكر،د.ت.

الدارمي،عبد الله بن عبد الرحمن (ت:٢٥٥هـ)،سنن الدارمي،دمشق: مطبعة الحديثة،١٣٤٩ هـ.

الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت:٧٤٨هـ). الكبائر، قراه وتعليق وتخريج أحاديث: أبو عبيدة مشهور بن حسن، ط٢، فروع : مكتبة الفرقان، ٢٠٠٣م.

ابن سعد، محمد،(ت : ٢٣٠هـ). الطبقات الكبرى، بيروت: دار صادر، د.ت.

الشافعي، محمد بن إدريس (ت :٢٠٠٤هـ). المسند، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

الشربيني، محمد بن احمد (ت : ٩٧٧هـ).

المالكي، ابن الصباغ، علي محمد احمد (ت : ٨٥٥هـ). الفصول المهمة في معرفة الأئمة، تحقيق: سامي الغريري، ط١، قم: دار الحديث،١٤٢٢هـ.

الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت: ٣٨١هـ).

- علل الشرائع، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، النجف الأشرف: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها، ١٩٦٦م.

- الهداية، تحقيق: مؤسسة الإمام الهادي، ط١، د٠م: مؤسسة الامام الهادي،١٤١٨هـ.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت:٧٦٤هـ).الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، بيروت: دار إحياء التراث،٢٠٠٠م.

الطبرسي، الفضل بن الحسن (ت: ٥٤٨هـ).

- تفسير جوامع الجامع، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، قم: مؤسسة النشر الإسلامي ،١٤١٨هـ.

- تفسير مجمع البيان، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين، ط١، بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،١٩٩٥م.

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت: ٣١٠هـ).

- تاريخ الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، مصر: دار المعارف ،١٩٦٨م.

- تفسير الطبري جامع البيان، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، ط١، القاهرة: لا. مط،٢٠٠١م.

الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي (ت:٤٦٠هـ).الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، طهران: دار الكتب الإسلامية، د.ت.

ابن عبد البر ،أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٣هـ). الكافي في فقه أهل المدينة المالكي، تحقيق: محمد محمد أحيد ولد ماديك الموريتاني، ط١، الرياض: مكتبة الرياض الحديثة ،١٩٧٨م.

العياشي، محمد بن مسعود (ت:٣٢٠هـ). تفسير العياشي، تحقيق: هاشم الرسولي المحلاتي، طهران: المكتبة العلمية الاسلامية ، د.ت.

الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد (ت : ١٧٥هـ). العين ،تحقيق : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ،ط٢، قم : مؤسسة دار الهجرة ،١٤٠٩هـ.

المغربي، القاضي أبو حنيفة النعمان بن محمد بن منصور (ت: ٣٦٣هـ). دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله (عليه وعليهم أفضل السلام)، تحقيق: اصف بن علي اصغر فيضي، ط٢، القاهرة: دار المعارف، د.ت.

الكليني، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت ٣٢٩هـ).الكافي ،تحقيق: علي اكبر الغفاري ،ط٣،طهران : دار الكتب العلمية الإسلامية ، ١٣٦٧هـ.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٥هـ). سنن ابن ماجه، تحقيق وترقيم وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، د.م : دار الفكر ، د.ت.

مالك، مالك بن انس الأصبحي،(ت: ١٧٩هـ). المدونة الكبرى، بيروت: دار إحياء التراث العربي ،١٣٢٣هـ.

المجلسي، محمد باقر (ت: ١١١١هـ). بحار الأنوار، تحقيق: يحيى العابدي، ط٢، بيروت : مؤسسة

المراجع

أمين، احمد. الصعلكة والفتوة في الإسلام، القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ،٢٠١٢م.

باشميل، محمد احمد. غزوة بدر الكبرى ،ط٦، د.م : دار الفكر ،١٩٧٤م.

تقرير بحث السيد الكليايكاني. تقرير الحدود والتعزيزات ، د.م: لا مط، د.ت.

حتي ، فليب. العرب تاريخ موجز، ط٦، بيروت: دار العلم للملايين،١٩٩١م.

حسن ، حسين الحاج .النظم الإسلامية، ط١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر،١٩٨٧م.

حفني، عبد الحليم. شعر الصعاليك منهجه خصائصه، د.م: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٨٧م.

الخولي، جمعة علي. الحدود في الإسلام، المدينة المنورة: مجلة الجامعة الإسلامية،١٤٠١ه.

أبو رخيه، ماجد وآخرون. محاضرات في نظام الإسلام، ط٣، جامعة الشارقة: كلية الدراسات العليا والبحث العلمي،٢٠٠٨م.

الزركلي، خير الدين. الأعلام، ط٥، بيروت: دار العلم للملايين،١٩٨٠.

سلوم، داود. الشاعر الإسلامي تحت سلطة الخلافة، بيروت: مكتبة الفكر الجامعي منشورات عويدات، ١٩٧٨م.

الطبرسي، ميرزا حسين النوري. مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، تحقيق: مؤسسة ال البيت (عليهم الوفاء،١٩٨٣هـ.

مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت:٢٦١هـ).صحيح مسلم، بيروت: دار الفكر، د.ت.

المقدس الاردبيلي، احمد بن محمد (ت:٩٩٣هـ). زبدة البيان في أحكام القران، تحقيق وتعليق: محمد الباقر البهبودي، طهران: المكتبة المرتضوية لإحياء الآثار الجعفرية، د.ت.

ابن هشام ،أبو محمد عبد الملك (ت: ٢١٨هـ). سيرة النبي، تحقيق: مجدي فتحي السيد ، ط١، طنطا: دار الصحابة للتراث،١٩٩٥.

الواقدي ،محمد بن عمر بن واقد (ت:٢٠٧هـ). المغازي، تحقيق: مارسن جونس، د.م: نشر دانس إسلامي،١٤٠٥هـ.

ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت :٦٢٦هـ). معجم البلدان، بيروت: دار احياء التراث العربي،١٩٧٩م.

اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (ت: ٢٩٢هـ).تاريخ اليعقوبي، تحقيق : عبد الأمير مهنا ،ط١، بيروت :شركة الأعلمي للمطبوعات،٢٠١٠م.

السلام) لإحياء التراث، ط٢، بيروت: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ١٩٨٨م.

الطبسي، نجم الدين. النفي والتغريب في مصادر التشريع الإسلامي، ط١، قم: مؤسسة الهادي، ١٤١٦ه.

طريفي، محمد نبيل. ديوان اللصوص في العصرين الجاهلي والإسلامي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤م.

علي، جواد. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢، د.م: ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٩٩٣م.

العمري، أكرم ضياء. السيرة النبوية الصحيحة، ط٦، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكمة، ١٩٩٤م.

القزويني، محسن باقر. مقومات الأمن الاجتماعي في الإسلام وآليات تحقيقه، جامعة أهل البيت(عليهم السلام): لا مط، د.ت.

قطب، سيد. العدالة الاجتماعية في الاسلام، بيروت: دار الشرق، ١٩٩٥م.

الكوراني، علي. السيرة النبوية الشريفة برواية أهل البيت(عليهم السلام)،(بيروت:دارالمرتضى،د.ت.

الكيلاني، جمال احمد زيد. مقاصد العقوبة في الشريعة الإسلامية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، فلسطين: ٢٠١٤م .

مجموعة مؤلفون. الإسلام وبناء المجتمع، د.م: لا .مط ، د.ت.

محمد، محمد حسين الذهبي. أثر إقامة الحدود في استقرار المجتمع، ط٢، عابدين: شركة الأمل، ١٩٨٦م.

مروة، محمد رضا. الصعاليك في العصر الأموي أخبارهم وأشعارهم ، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م.

مغنية، محمد جواد. التفسير الكاشف، ط٣، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠م.

الموسوي، محسن. دولة الرسول (صلى الله عليه وآله)، ط١، بيروت: مؤسسة دار البيان العربي، ١٩٩٠م.

هيكل، محمد حسين. حياة محمد، ط١٤، القاهرة :دار المعارف، د.ت.

Prophet's View Against Road Robbery

Ammar Aboudi Muhammed Hussain Nassar[1]

1- Department of History/College of Arts/University of Kufa/Iraq

ammar.nassar@uckufa.edu.iq

Ph.D. in History of Islamic Thought / Professor

Received:
17/2/2023
Accepted:
1/5/2023
Published:
1/6/2023

DOI: 10.55568/n.v3i5.53-70.e

CC BY NC

Keywords: banditry, the approach of the Prophet (peace be upon him and his Household), the biography of the Prophet.

Abstract

The aim of this study is to investigate the role of the Prophet (peace be upon him and his Household) in confronting the issue of banditry, which was a persistent problem in earlier eras of Islam. Banditry posed a significant threat to societal security and safety, both of which are fundamental elements in the construction of a stable society. Therefore, the Prophet (peace be upon him and his Household) diligently addressed this phenomenon by identifying its primary causes and adopting resolute legal and practical measures. His objective was to establish a safe and secure environment for all individuals.

The research structure encompasses an introduction, literature review, two sections, findings, footnotes, and a comprehensive list of sources and references.

The first section examines the Prophet's (peace be upon him and his Household) articulation of the legal texts pertaining to banditry. Meanwhile, the second section delves into the Prophet's approach in dealing with the issue of banditry during the days of the Islamic call. This investigation reveals that Islamic jurisprudence has enacted specific provisions that address the perpetrators of this crime, as exemplified by the verse of Warship. The Prophet (peace be upon him and his Household) implemented the prescribed measures against the wrongdoers, which involved four distinct penalties: execution, crucifixion, severing of limbs, and banishment. Nevertheless, in certain circumstances, forgiveness could be granted to a bandit who rectified their actions and fulfilled certain obligations. The Prophet elucidated his stance on this phenomenon through noble prophetic hadiths, and his implementation of a series of solutions played a significant role in effectively eradicating this issue. This wise approach serves as a valuable reference to combat similar phenomena in subsequent eras.

Introduction

The Prophet (peace be upon him and his Household) placed great importance on ensuring security and safety for individuals, and he actively confronted any phenomenon that threatened these fundamental principles, including the issue of banditry. He appointed one of his companions to address this problem, delegating the responsibility to tackle its root causes and eliminate it.

This study presents a summary, an introduction, two main sections, and the findings. The first section focuses on the Prophet's perspective on the legal aspects of banditry. The results section encapsulated the conclusions drawn from the research.

To conduct this study, a range of authoritative sources were utilized, including historical books, hadith collections, and biographical accounts. These sources provide a solid foundation for the investigation.

Islam, as a comprehensive religion, introduced laws that emphasize justice, tolerance, and the sanctity of human life and property. Consequently, it became imperative for those individuals who engaged in roadblocking and targeted caravans and traders to reassess their actions and abandon their misguided approach. The farewell sermon delivered by the Prophet (peace be upon him and his Household) alluded implicitly to this matter in a broader sense, with specific reference to those involved in roadblocking. The Prophet stated: "Verily, your lives, your properties, and your honors are sacred to one another, as sacred as this day of yours, in this month of yours, in this land of yours until the day you meet your Lord.[1]" He further emphasized, "Beware of wrongdoing and do not transgress, causing harm and corruption upon the earth[2] *. If someone has entrusted you with something, fulfill that trust." Moreover, the Prophet proclaimed: "All people are equal in Islam. The Arab has no superiority over the non-Arab, nor does the non-Arab have any superiority over the Arab. A white person has no superiority over a black person, nor does a black person have any superiority over a white person, except through piety.[3] [4] **" Hence, it is evident that Islam promotes equality, discourages backbiting, and prohibits the unlawful seizure of someone's life, property, or belongings except through rightful means and just transactions.[5]

1 Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid, Al-Maghazi, ed. Marsden Jones (D.M: Islamic Dance Publishing, 1405**),vol.** 2, p. 1111.

2 Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad, Al-Ain, ed. Mahdi al-Makhzoumi and Ibrahim al-Samarrai, 2nd ed. (Qom: Dar al-Hijrah Foundation, 1409 AH), vol. 2, p.231.

3 Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadh, Al-Yaqoubi's History, ed. Abdul Amir Muhanna, 1st ed. (Beirut: Al-Alamy Publications Company, 2010 AD), vol. 1. P.440.

4 Ibn Al-Atheer, The End in Gharib Al-Hadith and Athar, ed. Zahir Ahmed Al-Zawy and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi (Qom: Ismailian Foundation, 1364 Sh), vol. 3, p.129.

5 Al-Yaqoubi, The History of Al-Yaqoubi, vol. 1, p.441.

* Atho means corruption. See: Al-Farahidi, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed. Al-Ain. Edited by Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai. 2nd ed. Qom: Foundation Dar Al-Hijrah, 1409 AH. Vol. 2, p. 23.

** All individuals trace their origin to one common father, residing in a singular state of imperfection and deficiency, falling short of absolute perfection. Analogous to their deficiency is the metaphor of a vessel that only attains completeness when filled. Subsequently, it should be understood that differentiation among them is not based on lineage but on piety.

Section One: Prophet's Explanation for Islamic Literature of Road Robbery

The phenomenon of banditry is unequivocally condemned and warned against in both the Qur'an and the honorable hadiths of the Holy Prophet. The contents of these sources express strong disapproval of this crime, highlighting the severe consequences it entails in this world and the hereafter. The verses in the Qur'an shed light on the nature of the punishment for bandits and the prescribed methods of its implementation. The gravity of this offense and its detrimental impact on individuals and society necessitated a stern and emphatic discourse, ensuring that those who engage in such criminal activities fully comprehend the position of Islamic law regarding such phenomena within society.

The explicit text regarding the legislation of punishment for bandits is found in the verse known as the "verse of Haraba (warship)." It states, "The recompense of those who wage war against God and His Messenger, and strive to spread corruption in the land, is only that they be killed, or crucified, or have their hands and feet cut off from opposite sides, or they be exiled from the land. That is their disgrace in this world, and theirs is a grievous punishment in the Hereafter." Al-Maida, 33-34.

In the interpretations of this verse, it is explained that the term "inma" denotes that the recompense for bandits is solely this punishment. The phrase "those who wage war against God and His Messenger" Al-Maida, 33. refers to individuals who engage in hostilities against the allies of God and His Messenger, as they are treated as if they are fighting against God and His Messenger themselves[6] [7] [8] [9]. This offense has led to the prescribed punishment for banditry, which is one of the limits set by God. The act of waging war continued through plundering, and the mention of "cutting off the road" implies obstructing the passage of people and committing acts of robbery.[10]

These clear and explicit scriptural references underscore the severity of the crime of banditry and serve as a reminder of the consequences that await those who persist in such behavior.[11]

In the verse, "And they strive to spread corruption in the land" Al-Maeda, 33, the Almighty employs this statement to emphasize the gravity of the crime and to establish the truth of its ex-

6 Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hassan, Interpretation of Majma' Al-Bayan, ed. A committee of specialized scholars and investigators, 1st ed. (Beirut: Al-Alamy Foundation for Publications, 1995 AD), vol. 3, p.325.

7 Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hassan, Interpretation of Al-Jawami Al-Jami, ed. Islamic Publishing Corporation, 1st ed. (Qom: Islamic Publishing Corporation, 1418 AH), vol. 1, p.495.

8 Al-Baydawi, Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Shafi'i, Anwar Al-Tazil and Secrets of Interpretation (Tafsir Al-Baidawi), prepared and presented by Muhammad Abd al-Rahman Al-Maraashli, 1st ed. (Beirut: Arab Heritage Revival House, 1998 AD), vol. 2, p. 125.

9 Al-Ardabili, Ahmed bin Muhammad Al-Maqdis, Concise Statements in the Provisions of the Qur'an, ed. and commentary by Muhammad Al-Baqir Al-Bahboudi (Tehran: Al-Murtazawi Library for the Revival of the Jaafari Antiquities, d.t), p. 664.

10 Mughniyeh, Muhammad Jawad, Al-Tafsir Al-Kashef, 3rd ed. (Beirut: Dar Al-Ilm for Millions, 1980 AD), vol. 3, p. 50.

11 Al-Baydawi, Anwar Al-Tanzeel, vol. 2, p.125.

istence[12]. Here, corruption refers to roadblocking, and thus the crime of blocking the road encompasses various offenses, such as instilling fear and intimidation in innocent individuals, openly engaging in criminal activities, inciting rebellion against the established authority, looting wealth, shedding blood, and committing acts of humiliation. A spoiler refers to someone who employs violence to intimidate people through physical assault, murder, robbery, defamation, or dishonoring others, regardless of their religious affiliation

The punishment for banditry is outlined as follows: "to be killed, or crucified, or have their hands and feet cut off from opposite sides, or be banished from the land." Al-Maeda, 33. These severe penalties serve as a deterrent and retribution for the offenders who perpetrate such heinousacts.[13]

God further states, "They will have disgrace in this world," Al-Maeda, 33, indicating the resulting humiliation and ignominy they shall face, and "And they will have a grievous chastisement in the Hereafter." Al-Maeda, 33. This confirms that the execution of these punishments does not absolve the offender of their disobedience[14] [15] [16] [17]. It is important to note that those who commit such crimes deserve severe punishment, and the implementation of these penalties does not necessarily absolve them completely. However, God, in His mercy, highlights an exception: "except for those who repent before you overpower them." Al-Maeda, 34. Therefore, if a bandit sincerely repents before being apprehended, their repentance is accepted, and they are spared from these punishments. This exception aligns with the wisdom behind these penalties, which is to deter criminals from engaging in corruption. If an individual rectifies their actions voluntarily, the obligation of punishment no longer applies[18] [19] [20], although they are still liable for any rights due to the affected individuals.[21] [22] [23] [24]

There have been various opinions among scholars regarding the context in which the noble verse was revealed. Al-Tabari (d. 310 AH) has narrated several opinions on this matter:

12 Al-Ardabili, Al-Muqaddas, Zabadat Al-Bayan fi Ahkam Al-Qur'an, p. 665.

13 Mughniyeh, Al-Tafsir Al-Kashef, vol. 3, p. 50.

14 Al-Tabarsi, Interpretation of Jawami Al-Jami, Part 1, 496.

15 Interpretation of Majma' al-Bayan, Part 3, 326

16 Al-Baydawi, Anwar Al-Tanzeel, p. vol. 2, p. 125.

17 Al-Ardabili, Al-Muqaddas, Zabadat Al-Bayan fi Ahkam Al-Qur'an, p. 665.

18 Al-Tabarsi, Interpretation of Majma' al-Bayan, vol. 3, p. 326.

19 Interpretation of the Jawami Al-Jami, vol. 1, 496

20 Mughniyeh, Al-Tafsir Al-Kashef, vol. 3, p. 51.

21 Al-Tabarsi, Interpretation of Majma' al-Bayan, vol. 1, p. 469.

22 Al-Baydawi, Anwar Al-Tanzel, Part 2, 125.

23 Al-Muqaddas Al-Ardabili, Zubdat Al-Bayan fi Ahkaam Al-Qur'an, p. 665

24 Mughniyeh, Al-Tafsir Al-Kashef, p. 52.

1. It was revealed concerning a group of Al-Aranis, who were apostates from Bijila. They killed a shepherd, confiscated his camels, and terrorized the roads. In response, the Prophet punished them by cutting off their hands and feet, gouging out their eyes, and leaving them to die in the desert.

2. It was revealed concerning the polytheists.

3. It was revealed concerning crimes such as adultery, theft, murder, and the destruction of crops and livestock.

4. It was revealed concerning a group of people who had a covenant with the Prophet (peace be upon him and his Household), but violated this covenant by blocking the roads and spreading corruption in the land.[25]

Despite the differing opinions regarding the specific reason for the revelation of the verse, most scholars assert that it pertains to bandits rather than the polytheists. Their argument is based on the following part of the verse: "Except those who repented before you overpowered them." Al-Maeda: 34. The apparent meaning of this verse suggests that the repentance mentioned relates to blocking the road. If the verse were addressing the polytheists, their repentance would imply embracing Islam. Furthermore, the rulings pertaining to the People of the Book, apostates, and combatants are distinct, indicating that this verse addresses a separate matter.[26]

It is important to acknowledge that there are narrations that attribute the act of gouging out the eyes to the Prophet. However, it is essential to approach such narrations critically and consider their authenticity and reliability.[27] Some of these narrations may be fabrications or distortions of the teachings of Islam. They align with the false notion that Islam is a religion of violence rather than one of reason and logic. These narrations are intended to defame and offend the Prophet.

Contrarily, there are narrations from the Ahl al-Bayt (peace be upon them)[28] and other reliable sources that deny the act of gouging out the eyes. Imam Ali bin Al-Hussein (peace be upon him) explicitly denied it, stating that the Prophet did not spare an eye and that the punishment was limited to cutting off the hands and feet[29]. Furthermore, there is a narration from Imam Al-Sadiq (peace be upon him) that suggests the first person to introduce the act of gouging out the eyes as

25 Muhammad bin Jarir, Tafsir al-Tabari Jami al-Bayan, ed. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki and others, 1st ed. (Cairo, no. Matt., 2001 AD), vol. 8, p.362, 383, 392, 393.

26 Muhammad bin Ahmad Al-Sherbiny, Mughni al-Muhtaj to know the meanings of the words of the curriculum, (Beirut: Dar Revival of Arab Heritage, 1958 AD), vol. 4, p.180.

27 Al-Tabsi, Najm al-Din, Exile and Westernization in the Sources of Islamic Legislation, 1st ed. (Qom: Al-Hadi Foundation, 1416 AH), 382-383.

28 Al-Tabsi, Exile and Westernization, 385.

29 Al-Shafi'I, Muhammad bin Idris, Al-Musnad, (Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Dr. T), p. 315.

a punishment for lying was Anas bin Malik[30] * falsely attributing it to the Prophet.[31]

In another narration from Ahl al-Bayt (peace be upon them), it is mentioned that the verse in question was revealed in relation to a group of people from Bani Dabbeh. These individuals initially sought the Prophet's hospitality, but later, after regaining their strength, they betrayed the Prophet's trust by killing three shepherds and stealing camels. In response, the verse of warfare was revealed, and the Prophet chose to implement the punishment of cutting off their hands and feet from opposite sides.[32] [33] [34] [35]

There are four rulings based on the narration of Imam Al-Sadiq (PBUH):

First: If a bandit kills a person and takes money from him, the punishment is death and crucifixion.

Second: If the bandit kills without taking the money, the punishment is killing only.

Third: If the bandit takes money only, then his reward is to cut off his right hand and his left leg.

Fourth: If the bandit arouses fear only in the hearts of passers-by, then his reward is banishment.[36]

The right hand is cut off for theft, and the left leg for the sake of fighting[37], and the imam must fight them without calling on them, just as it is obligatory for the Muslims to cooperate in fighting them, keeping them away and stopping their evil from the Muslims[38], for God has linked striving with corruption in the land, by killing a person, that Whoever kills any person wrongly, as if he had killed all of mankind, according to the Almighty's saying: "whoever kills a soul unless for a soul or for corruption [done] in the land - it is as if he had slain mankind entirely." Al-Maida: 32.

The legislation and severe punishment for banditry in Islam serve the purpose of ensuring

30 Al-Zarkali, Khairuddin, Al-Alam, 5th Edition, (Beirut: Dar Al-Ilm Lil Malaieen, 1980 AD), vol. 2, p. 24-25.

31 Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawayh Al-Qummi, Ill Al-Sharia', ed. Muhammad Sadiq Bahr Al-Uloom, (Al-Najaf Al-Ashraf: Publications of the Haidari Library and its printing press, 1966 AD) vol. 2, p. 541.

32 Al-Ayashi, Muhammad bin Masoud, Tafsir al-Ayyashi, edited by Hashim al-Rasooli al-Mahalati, (Tehran: Islamic Scientific Library, Dr. T), vol. 1, p. 314.

33 al-Kulaini, Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq, Al-Kafi, edited by: Ali Akbar Al-Ghafari, 3rd edition, (Tehran: Islamic Book House, 1367 AH), vol. 7, p. 245.

34 Al-Ghadi Al-Maghrebi, Abu Hanifa al-Numan bin Muhammad bin Mansour, The Pillars of Islam, Mentioning the Permissible and the Forbidden, Issues and Rulings on the Authority of the Family of the Prophet(PBUH&H), edited by: Asif bin Ali Asghar Faydi, 2nd edition, (Cairo: Dar al-Maarif, Dr. T.), vol. 2, p. 476-477.

35 Al-Hurr Al-Amili, Muhammad bin Al-Hassan (T: 1104), Wasail Al-Shia Ila Tahsil Al-Sharia, edited by: Muhammad Al-Razi, (Beirut: Dar Revival of Arab Heritage), vol. 28, p. 311.

36 al-Tusi, al-Istibsar fi ma Ikhtalafa min al-Akhbar, vol. 4, p. 256.

37 Al-Golpaikani's Research, Report on Borders and Fines, vol. 2, p. 24.

38 Ibn Abd al-Barr, al-Kafi, p. 1087.

* Anas bin Malik bin Al-Nadr bin Damdam Al-Najari Al-Khazraji Al-Ansari, also known as Abu Hamzah or Abu Thumamah, served as a prominent figure in the narration of Hadith. A total of 2286 Hadiths have been narrated from him. Notably, he is recognized as the final companion to pass away, concluding his life in Basra in the year 93 AH.

the safety and security of every individual, their honor, and their wealth. It is the right of every Muslim to live in a state of tranquility and peace, and it is necessary to have a strong deterrent to protect this right and combat corruption.[39]

The Hadiths of the Prophet clearly indicate that those who engage in banditry and acts of aggression cannot be considered true believers in Islam. He emphasized that anyone who deceives or takes up arms against the Muslim community is not part of it[40] [41] [42]. The Prophet clearly announced: "Whoever raises his weapons before us, he is not one of us".[43] These statements demonstrate the Prophet's rejection of their affiliation with Islam and their actions that go against its principles. He also stated: "Whoever asks for weapons against us is not of us".[44] He also stated: "Whoever fights a follower of mine, I declare war against him."[45]

The responsibility of ensuring the security and well-being of the Muslim community lies with those entrusted with authority and governance. It is their duty to establish safety and stability within society. The act of banditry is seen as an act of war against the approach of God and His Messenger (peace be upon him and his Household).

Islam explicitly warns those who unsheathe their weapons with the intention to harm others that their own blood will be shed. This serves as a deterrent and underscores the severity of the crime.[46]

The Prophet (peace be upon him and his Household) emphasized the necessity of self-defense and the protection of people's lives and wealth against those who aim to harm and rob them. He provided guidance on how to respond in such situations. He stated, "If someone fights you, fight back. If he kills you, you will be a martyr. If you kill him, he will be in Hell".[47] [48]

The sanctity of a Muslim's life is highly regarded and should not be violated except in specific circumstances, as mentioned by the Prophet (peace be upon him and his Household). He

39 Abu Rakhiya, Majid, et al., Lectures on the System of Islam, 3rd Edition, (University of Sharjah: College of Graduate Studies and Scientific Research, 2008 AD), pp. 222-223.

40 Al-Asbahi, Malik Malik bin Anas, Al-Mudawna Al-Kubra (Beirut: Arab Heritage Revival House, 1323 AH), vol. 2, p. 5.

41 Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim, Sahih Al-Bukhari, (Dar Al-Fikr, 1981 AD), vol. 8, p. 37.

42 Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, Major Sins, Reading, Commenting, and Grading Hadiths: Abu Obeida Mashhour bin Hassan Al Salman, 2nd edition, (Al-Furqan Library, 2003 AD), p. 60.

43 Al-Darimi, Abdullah bin Al-Rahman, Sunan Al-Darimi, (Damascus: Al-Haditha Press, 1349 AH), vol. 2, p. 241.

44 Ibn Majah, Abi Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, Sunan Ibn Majah, edited by: Muhammad Fouad Abdul-Baqi, (Dar Al-Fikr), vol. 2, p. 860.

45 Al-Dhahabi, Major Sins, p. 388.

46 Al-Tabarsi, Mirza Hussein Al-Nouri, Mustadrak Al-Wasail, edited by: Aal Al-Bayt Foundation, 2nd edition, (Beirut: Aal Al-Bayt Foundation, 1988 AD), vol. 18, p. 158.

47 Muslim, Abu Al-Hussein Muslim Bin Al-Hajjaj Bin Muslim Al-Qushairi Al-Nisaburi, Sahih Muslim, (Beirut: Dar Al-Fikr, Dr. T), vol. 1, p. 87.

48 Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed, Al-Mahalla, (Dar Al-Fikr, Dr. T), vol. 11, p. 308-309.

stated, "The blood of a Muslim who testifies that there is no god but Allah and that I am the Messenger of Allah is not lawful except for one of three cases: a married adulterer, a life for a life, and someone who abandons their religion"[49]. He also stated, "It is not permissible to kill a Muslim who testifies that there is no god but Allah and that I am the Messenger of Allah, except in one of three cases: a married adulterer, a person who takes a life that warrants retribution, and a person who leaves Islam and wages war against Allah and His Messenger, and is subsequently killed, crucified, or exiled".[50]

The value of a believer's life is held in great esteem by God, to the extent that He considers taking their life a grave offense.[51] Thus, we can comprehend the severity of the prescribed punishments imposed on highway robbers as a deterrent for their actions. It should be noted that killing is considered one of the major sins. The Prophet (peace be upon him and his Household) stated: "Polytheism, disobedience to parents, and killing others",[52] and in another Hadith, he states: "Polytheism, disobedience to parents and killing a person are among the major sins".[53]

It is reported that from the very beginning and since his interactions with the leaders and companions, the Prophet emphasized the importance of people's security and the preservation of their lives and property. He took their pledge to uphold certain principles, including refraining from the actions committed by bandits. Ubadah bin Al-Samit* [54] [55] narrated that they were in a gathering with the Prophet, and he said: "You pledge allegiance to me that you do not associate anything with God, do not commit adultery, do not steal, and do not unlawfully take a life, except in cases of justice. Whoever fulfills these obligations will have their reward with God".[56] [57]

In another narration, it is mentioned that Ubadah said: "I am among the leaders who pledged allegiance to the Messenger of God. We pledged allegiance to him that we do not associate anything with God, we do not commit adultery, we do not steal, we do not unlawfully take a life except in cases of justice, we do not engage in plunder, and we do not disobey..."[58]

49 Muslim, Sahih Muslim, vol. 5, p. 106.

50 Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein, Al-Sunan Al-Kubra, (Dar Al-Fikr), vol. 8, p. 283.

51 Al-Dhahabi, Major Sins, p. 96.

52 Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, vol. 7, p. 71.

53 Al-Saduq, Al-Hidayah, edite by: Imam Al-Hadi Institute, 1st edition, Imam Al-Hadi Institute, 1418 AH, p. 298.

54 Ibn Saad, Muhammad, Al-Tabaqat Al-Kubra, Beirut, Dar Sader, vol. 7, p. 387

55 Al-Zarkali, Al-I'lam, vol. 3, p. 258.

56 Muslim, Sahih Muslim, vol. 5, p. 127.

57 Al-Baladhuri, Ahmad bin Yahya bin Jabir, Ansab Al-Ashraf, edited by: Muhammad Hamid Allah, Egypt: Dar Al-Ma'arif, 1959 AD, vol. 1, p. 239.

58 Muslim, Sahih Muslim, vol. 5, p. 127.

* Ubada bin Al-Samit: He is Ubada bin Al-Samit bin Qais bin Asram bin Fahar, his nickname is Abu Al-Walid. He participated in the pledge of Al-Aqaba with the seventy Ansar, witnessed the Battle of Badr, and witnessed all the scenes with the Messenger Muhammad (peace be upon him and his family). He attended the conquest of Egypt, and when the Muslims conquered Sham, he went there and stayed until he passed away in the 34th year of Hijra.

Section Two: Prophets Compliance for Treating Road Robbery

Islam is not merely a theoretical ideology, but a practical system that aims to govern all aspects of life. It emphasizes the implementation of its principles and turning them into a tangible reality[59]. This is evident in God's statement in the Quran: "But no, by your Lord, they can have no faith, until they make you (O Muhammad) judge in all disputes between them, and find in themselves no resistance against your decisions, and accept (them) with full submission". An-Nisa: 65.

The Prophet (peace be upon him and his Household) took on the leadership of the Islamic nation, overseeing the application of Islamic teachings and addressing various societal issues, including the problem of banditry. He actively implemented practical measures aimed at eradicating this phenomenon.

Islam brought about a revolutionary transformation in the lives of individuals and the Muslim community, challenging their previous behaviors and customs rooted in the era of ignorance. It aimed to reshape their worldview and attitudes towards life and people.[60] Consequently, societal manifestations and practices that lacked respect for human beings were eliminated, making way for new positive norms and behaviors that promote human dignity and peaceful coexistence.

Islam recognized the prevalent tribal system with its inherent divisions, rooted in bloody fanaticism and inter-tribal rivalries. It sought to refine these concepts and establish a framework based on the unity of the Muslim ummah (nation), built upon correct beliefs. Islam recognizes God Almighty as the legislator of state authority, with the Prophet (peace be upon him and his Household) serving as His successor on Earth. The Prophet is the ultimate reference and executor of God's commands, and the Quran serves as the primary source of legislation.

Islam emphatically proclaimed the equality of all individuals, regardless of their ethnic background, skin color, economic status, or social standing, except for the distinction of piety. As stated in the Quran: "Verily, the most honored of you in the sight of Allah is the most righteous among you". Al-Hujurat: Verse: 13. Islam promoted equality in rights and responsibilities, eradicating distinctions between free individuals and slaves.[61]

The gathering of Muslims in the mosque, where they listened to guidance and discussed their issues, fostered a sense of unity and solidarity among them[62]. Consequently, the mar-

59 Abu Rakhiya, Lectures on the System of Islam, p. 203.

60 Al-Amri, Akram Diya, Al-Sirah Al-Nabawiyyah Al-Sahihah, 6th edition, Al-Madinah Al-Munawwarah: Maktabah Al-Ulum Wal-Hikmah, 1994 AD, vol. 1, p. 232.

61 Marwah, Muhammad Rida, Al-Su'alik fi Al-Asr Al-Umayyad, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1990 AD, p. 13.

62 Al-Qazwini, Muhsin Baqir, Maqawimat Al-Aman Al-Ijtima'i fi Al-Islam Wal-Yat Atahqiquh, Ahl Al-Bayt University: No. Publisher, n.d., p. 22.

ginalized and impoverished segments of society were less inclined to rebellion or upheaval[63]. The phenomenon of social dislocation diminished, and the state took on the responsibility of establishing justice and maintaining social order. Although the central government governed the tribes, they retained their social role, including the payment of blood money for their members and the impoverished. The Prophet acknowledged positive tribal practices that demonstrated cooperation and social integration.[64]

Islam established a comprehensive set of social rules aimed at organizing and preserving the lives of individuals. One of these rules was the institution of zakat, which served as a means to address the issue of poverty in society. By legislating the right to zakat, Islam emphasized the importance of fulfilling the needs of the less fortunate and seeking justice. As mentioned in the Quran: "And in their wealth, there is a known right for the beggar and the deprived". Al-Ma'arij: 24-25.[65] Islam sought to solve the problem of poverty.[66]

Zakat also had a profound spiritual impact. It educated the wealthy, reminding them that their wealth should be utilized to support their Muslim brothers and sisters in fulfilling their needs. It helped dissolve feelings of animosity and resentment that may have fueled aggressive acts among the poor[67]. Consequently, this spiritual solidarity contributed to the prevention of social upheavals and revolutions.[68]

Zakat played a significant role in restoring social balance among different classes[69], particularly benefiting the impoverished. It provided them with essential support, reducing the need to resort to unlawful means such as highway robbery. [70]Additionally, Islam emphasized the obligation of giving zakat, elevating it to the status of a pillar of the religion. Generosity in giving zakat was rewarded with great merit.

Furthermore, Islamic law specified various aspects for the lawful distribution of zakat, including the cause of God (in the broader sense of charitable causes) and supporting travelers in need. Islam, recognizing the importance of motivating the affluent to fulfill their duty of giving zakat, elevated it to the status of a fundamental pillar in the religion. It emphasized the significant reward awaiting those who fulfill this obligation.

63 Al-Qazwini, The Components of Social Security in Islam and the Mechanisms for Its Achievment, p. 13.

64 Al-Mousawi, Mohsen, Dawlat Al-Rasul, 1st edition, Beirut: Mu'assasat Dar Al-Bayan Al-Arabi, 1990 AD, p. 191.

65 Hasan, Hussein Al-Hajj, Al-Nizam Al-Islamiyyah, 1st edition, Beirut: Al-Muassasah Al-Jami'iyyah Lil-Dirasat Wal-Nashr, 1987 AD, p. 262.

66 Hasan, Hussein Al-Hajj, Islamic Systems, p. 265-266.

67 Hasan, Hussein Al-Hajj, Islamic Systems, p. 265-266.

68 Haykal, Muhammad Hussein, The Life of Muhammad, 14th edition, Cairo: Dar Al-Ma'arif, n.d., p. 531.

69 Hasan, Hussein Al-Hajj, Islamic Systems, p. 265-266.

70 Amin, Ahmed, Al-Su'alikah Wal-Fatuwah Fil Islam, Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture, 2021 AD, p. 56.

The Sharia, with its comprehensive guidelines, specifically outlines the areas where zakat should be allocated in a just manner[71]. Allah, the Most High, states in the Quran: "Zakat expenditures are only for the poor and for the needy and for those employed to collect [zakat] and for bringing hearts together [for Islam] and for freeing captives [or slaves] and for those in debt and for the cause of Allah and for the [stranded] traveler - an obligation [imposed] by Allah. And Allah is Knowing and Wise." At-Tawbah: 103.

"Indeed, the charities are for the poor, the needy, those who work to collect them, those whose hearts have been reconciled, for the freeing of slaves, those in debt, those in the cause of Allah, and for the [stranded] traveler - an obligation [imposed] by Allah. And Allah is Knowing and Wise." At-Tawbah: 60 The distribution of spoils acquired during defensive battles against polytheists[72], as well as the fair distribution of inheritances among children and relatives, further contributed to reducing the incentives for engaging in banditry.[73]

The Islamic system stands out from other systems by its emphasis on the value of work, as it encourages individuals to exert effort and be self-reliant. Islam recognizes the significance of lawful work and elevates it to the status of worship, deserving of rewards from God.[74]

In contrast, Islam prohibits usury and condemns its detrimental consequences for both those in need of money and those involved in usurious practices. God states in the Quran: "Those who consume interest cannot stand [on the Day of Resurrection] except as one stands who is being beaten by Satan into insanity. That is because they say, 'Trade is [just] like interest.' But Allah has permitted trade and has forbidden interest. So whoever has received an admonition from his Lord and desists may have what is past, and his affair rests with Allah. But whoever returns to [dealing in interest or usury] - those are the companions of the Fire; they will abide eternally therein." Al-Baqarah: 275.

Islam played a significant role in enhancing social cohesion and solidarity by advocating for the establishment of meaningful connections, mutual understanding, and empathy within society.[75] The Prophet emphasized the importance of fostering these bonds by imparting the following guidance: "Ask the scholars, mix with the wise, and sit with the poor"[76].

This guidance serves as a means to address and alleviate the animosity and resentments that may arise from mistreatment and social discrimination based on class distinctions. By encour-

71 Haykal, Hayat Muhammad, p. 530.

72 Marwah, Al-Su'alikah fi Al-Asr Al-Umayyad, p. 11.

73 Amin, Al-Su'alikah Wal-Fatuwah Fil Islam, p. 56.

74 A Group of Authors, Islam and the Construction of Society, n.p.: no Publisher, n.d., p. 50-51.

75 Al-Hurr Al-Amili, Wasa'il Al-Shi'a, vol. 8, p. 540.

76 Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar, vol. 1, p. 198.

aging interaction and engagement between individuals from diverse backgrounds, Islam strives to cultivate a society where all members are valued and respected, thereby contributing to the realization of social security and stability.[77]

The Prophet's directive to "ask the scholars, mix with the wise, and sit with the poor" underscores the significance of seeking knowledge, engaging in meaningful dialogue with those of wisdom, and empathetically connecting with individuals who may be less privileged in material possessions. Through these actions, Islam seeks to promote a sense of unity, understanding, and compassion among individuals, thereby fostering a harmonious and inclusive social fabric.

The objective of Islamic legislation is to organize people's lives, safeguard their interests, and protect them from harm. It seeks to establish a sense of peace and security in their lives, ensuring the preservation of their lives, souls, and dignity.[78] To achieve this, Islam establishes a comprehensive system that includes a penal system, which serves as a deterrent against deviant actions and safeguards the well-being of society. Punishment is considered a last resort for those who show no hesitation in committing acts of transgression. Islam places great emphasis on a just judiciary, entrusting the responsibility to the head of the state.[79] This approach has contributed significantly to the prevention of banditry and the maintenance of social order.[80]

The rulers who succeeded the Prophet held the responsibility of maintaining law and order by controlling and disciplining the corrupt and delinquents. They were entrusted with enforcing the punishments outlined in God's Book, as elucidated by the Prophet. The Islamic legal system prescribed specific punishments for each transgression in proportion to the severity of the offense.[81]

Acts such as murder, theft, adultery, slander, alcohol consumption, apostasy, prostitution, and blasphemy were deemed aberrant behavior and grave sins. The Divine Legislator not only warned of God's wrath upon the perpetrators but also stipulated the appropriate punishments for such transgressions. This was done because the harm caused by these actions extends beyond individuals and affects the well-being of society as a whole.[82]

Islam aimed to cultivate a societal mindset that would deter individuals from engaging in corrupt activities, thereby immunizing society against crimes and deviant behaviors (Munkar).[83] God states in the Quran: "And let there be [arising] from you a nation inviting to [all that is] good, enjoining what is right and forbidding what is wrong, and those will be the successful." Al Imran: Verse: 104. This approach followed the principle that Islam builds the individual, then constructs the society,

77 Al-Qazwini, The Components of Social Security in Islam and the Mechanisms for Its Achievement, p. 11-12.

78 Al-Kilani, Jamal Ahmed Zaid, Aims of Punishments in Islam, Journal of Jamiat Al-Najah Lil-Abhath Wal-'Ulum Al-Insaniyyah, Palestine: 2014 AD, issue 1, vol. 28, p. 92.

79 Al-Qazwini, The Components of Social Security in Islam and the Mechanisms for Its Achievement, p. 19-20.

80 Amin, Al-Su'alikah Wal-Fatuwah Fil Islam, p. 56.

81 Marwah, Al-Su'alik in the Era of the Ummayads: Their Stories and Poetry, p. 12.

82 Al-Khawli, Jumah Ali, Punishments in Islam, Al-Madinah Al-Munawwarah: Journal of Al-Jami'ah Al-Islamiyyah, 1401 AH, p. 1-2.

83 Al-Qazwini, The Components of Social Security in Islam, p. 19.

and subsequently establishes the necessary boundaries for protection. It recognizes that establishing boundaries without providing guidance and support would be unjust to the offenders.[84]

As a result, potential wrongdoers became reluctant to engage in deviant acts, knowing that there existed authority and consequences for their actions. Violating the sanctity of a Muslim's life was considered an infringement upon the sanctity of the Islamic message and a violation of the principles and values that Islam introduced to regulate society.[85]

The perception of banditry underwent a transformation after the advent of Islam. It was no longer regarded as a source of pride, competition, or admiration, but rather as a cause for discontent and denial of Islam[86] [87]. The term "thief" replaced the term "tramp" in Islamic terminology, emphasizing that stealing is forbidden and unjustifiable, carrying severe punishments for those who engage in it.[88] This shift in language reflected a change in the meaning of al-Saalakah or outcast, which transformed from rebelling against the authority of the wealthy in pre-Islamic Arab society to rebelling against religion itself, its divine authority, and the state that possessed strong executive powers. Islam elevated the status of the poor and emphasized equality and justice, nurturing a sense of belonging and improving souls. This resulted in a reconnection between individuals and their societal environment, which had been absent in the pre-Islamic era on the Arabian Peninsula. The tribes of Daher* [89] that used to cut off access to the Prophet (peace be upon him and his Household) faced consequences. He would send troops to capture them, and upon their capture, he would release them, earning them the title of "the freed."[90]

The Prophet (peace be upon him and his Household) corresponded with a group residing in Mount Tihama who were involved in robbing individuals from the tribes of Kinana, Muzaina, Al-Hakam, Al-Qarah, and their accompanying slaves. In his letter to them, he stated: "In the name of God, the Compassionate, the Merciful. This is a letter from Muhammad, the Prophet and Messenger of God, to the freed servants of God. If they believe, establish prayer, and pay zakat, then their servant shall be free, and their master shall be Muhammad. None of them shall be returned to their respective tribes, and they shall not be held accountable for any bloodshed or money they have acquired. Whatever debts they owed to others have been waived. They shall not be subject to any injustice or aggression. They are under the covenant of God and the covenant of

84 Al-Dhahabi, Muhammad Hussein, The Imapct of Fines on the Stability of the Society, 2nd edition, Abidin: Al-Amal Compaɒ ny, 1986 AD, p. 15-16.

85 Al-Qazwini, The Components of Social Security in Islam, p. 10.

86 Hafni, Abdul Halim, Poetry of Al-Su'alik: Its Method and Features, n.p.: Egyptian General Authority for Books, 1987 AD, p. 98.

87 Saloom, Dawood, The Islamic Poet Under the Authority of Caliphate, Beirut: Maktabat Al-Fikr Al-Jami'i, Owaidat Publicaɛ tions, 1978 AD, p. 22-23.

88 Tarifi, Muhammad Nabil, Diwan Al-Lusoof fi Al-Asrayn Al-Jahili wa Al-Islami, 1st edition, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 2004 AH, vol. 1, p. 14.

89 Yaqut Al-Hamawi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah, Mu'jam Al-Buldan, Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, 1979 AH, vol. 4, p. 63.

90 Malik, Al-Mudawwanah Al-Kubra, vol. 6, p. 471.
* Daher: referring to anyone who resided in the outskirts of Mecca.

Muhammad. Peace be upon you."[91]

Furthermore, the Prophet (peace be upon him and his Household) emphasized the prohibition of attacking others and obstructing their activities on land or at sea. In a letter to Yahanna bin Ra'bah* [92], [93] he wrote: "In the name of God, the Most Gracious, the Most Merciful. To Ra'bah and the people of Aila** [94], regarding their ships and land caravans, they are under the covenant of God and the covenant of Muhammad, the Messenger of God. The same applies to those who are with them from the people of the Levant, Yemen, and the coastal regions. It is prohibited to prevent their access to water, or to hinder their movement on land or at sea."[95]

An incident involving a delegation from Jaafi is also narrated. Two men from the delegation, Qais bin Salama and Salama bin Yazid, who were brothers, approached the Prophet (peace be upon him and his Household). Their mother, Malika bint al-Hilu, did not accept the authority of the Prophet (peace be upon him and his Household). They left in anger and encountered a man from the companions of the Prophet who had camels designated for charity. They tied him up and confiscated the camels. The Prophet heard the news and cursed the mother and her two sons.[96]

In another account, a person named Habar bin Al-Aswad*** [97] [98]was accused of intruding upon Zainab, the daughter of the Prophet (peace be upon him and his Household) during her journey from Mecca to Medina. The Prophet ordered his soldiers to apprehend Habar and burn him, but he declared: "No one punishes with fire except the Creator of fire." Consequently, Habar's hands and feet were amputated, and he was executed. However, he managed to escape on the day of the conquest in the eighth year of the Hijra. Later, he came to the Prophet (peace be upon him and his Household) in Medina, possibly during his stay at the "Scarab."[99] Habar declared his conversion to Islam, and the Prophet (peace be upon him and his Household) accepted his declaration, instructing others not to harm him.[100]

---

91 Ibn Saad, Al-Tabaqat Al-Kubra, vol. 1, pp. 258, 278.

92 Al-Waqidi, Al-Maghazi, vol. 2, p. 1031.

93 Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik, Biography of the Prophet, edited by Majdi Fathi al-Sayyid, 1st edition, Dar al-Sahaba lil-Turath, 1995 AD, vol. 4, p. 952.

94 Yaqut al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan, vol. 1, p. 292-293.

95 Ibn Saad, Al-Tabaqat al-Kubra, vol. 1, p. 289.

96 Ibn Saad, Al-Tabaqat al-Kubra, vol. 1, p. 325.

97 Al-Tabari, Tarikh al-Tabari, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, Egypt: Dar al-Ma'arif, 1968 AD, vol. 2, p. 470.

98 Al-Zurqani, Al-I'lam, vol. 8, p. 70.

99 Yaqut al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan, vol. 2, p. 142.

100 Al-Baladhuri, Ansaab al-Ashraf, vol. 1, p. 357-358.

* Yahanna bin Ra'bah: the king of Ayilah who was made a truce treatise with the Prophet Muhammed (peace be upon him and his Household) and paid the jizyah

** Aila: a city located on the coast of the Red Sea, close to the Greater Levant.

*** Habar bin Al-Aswad: son of Abdul Muttalib bin Asad bin Abdul Uzza, died after year 15 AH.

Conclusion

It is concluded that :

1. Banditry is considered an act of fighting against God and His Messenger, highlighting Islam's emphasis on ensuring people's safety.

2. The Prophet (peace be upon him and his Household) effectively implemented measures to prevent and deter acts of blocking the way, serving as a deterrent for potential offenders.

3. The Prophet (peace be upon him and his Household) aimed to establish a just society characterized by good morals and a culture of hard work.

4. Job opportunities were provided to individuals, contributing to their integration into society and fostering a sense of belonging, which helps prevent them from resorting to blocking the way as a means of securing their livelihoods.

References

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn al-Husayn (d. 458 AH). Al-Sunan al-Kubra, DM: Dar al-Fikr, ND.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim (d. 256 AH). Sahih al-Bukhari, DM: Dar al-Fikr, 1981 AD.

Al-Darmi, Abdullah ibn Abdul Rahman (d. 255 AH). Sunan al-Darami, Damascus: Matba'at al-Haditha, 1349 AH.

Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmed ibn Uthman (d. 748 AH). Al-Kaba'ir, Qara'ah wa Ta'liq wa Takhrij Ahadith: Abu Ubaidah Mashhur ibn Hassan, 2nd edition, Furou: Maktabat al-Furqan, 2003 AD.

Al-Farahidi, Abu 'Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad (d. 175 AH). Al-'Ayn, edited by: Mahdi al-Makhzumi and Ibrahim al-Samarra'i, 2nd edition, Qom: Mu'assasat Dar al-Hijrah, 1409 AH.

Al-Golpaikani's research, Report on Borders and Fines. Nd. Np.

Al-Hurr al-Amili, Muhammad ibn al-Hasan (d. 1104). Wasa'il al-Shi'a ila Tahsil Masail al-Shari'a, edited by: Muhammad al-Razi, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, ND.

Ali, Jawad. Al-Mufassal fi Tarikh al-Arab Qabl al-Islam, 2nd edition, DM: Baghdad University contributed to its publication, 1993 AD.

Al-Khawli, Jumah Ali. Al-Hudud fi al-Islam, Al-Madinah al-Munawwarah: Journal al-Jami'ah al-Islamiyyah, 1401 AH.

Al-Kilani, Jamal Ahmad Zaid. Maqasid al-'Uqubah fi al-Shari'ah al-Islamiyyah, Journal of Al-Najah University for Research and Humanities, Palestine, 2014 AD.

Al-Kulayni, Abu Ja'far Muhammad ibn Ya'qub ibn Ishaq (d. 329 AH). Al-Kafi, edited by: Ali Akbar al-Ghaffari, 3rd edition, Tehran: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah al-Islamiyyah, 1367 AH.

Al-Kurani, Ali. Al-Seerah al-Nabawiyyah al-Shareefah bi Riwayat Ahl al-Bayt (peace be upon them), Beirut: Dar al-Murtada, ND.

Al-Maghribi, Al-Qadi Abu Hanifa al-Nu'man ibn Muhammad ibn Mansur (d. 363 AH). Da'im al-Islam wa Dhikr al-Halal wa al-Haram wa al-Qada' wa al-Ahkam 'an Ahl Bayt Rasul Allah (peace be upon him and his family), edited by: Asif ibn Ali Asghar Fayzi, 2nd edition, Cairo: Dar al-Ma'arif, ND.

Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111 AH). Bihar al-Anwar, edited by: Yahya al-'Abidi, 2nd edition, Beirut: Mu'assasat al-Wafa', 1983 AH.

Al-Maliki, Ibn al-Sabbagh, Ali Muhammad Ahmed (d. 855 AH). Al-Fusul al-Muhimah fi Ma'rifat al-A'imma, edited by: Sami al-Ghurayri, 1st edition, Qom: Dar al-Hadith, 1422 AH.

Al-Muqadas al-Ardabili, Ahmad ibn Muhammad (d. 993 AH). Zabadat al-Bayan fi Ahkam al-Quran, edited by: Muhammad al-Baqir al-Bahbudi, Tehran: Al-Maktabah al-Murtadawiyyah li Ihya' al-Athar al-Ja'fariyyah, ND.

Al-Mawsoo'i, Mohsen. Dawlat al-Rasool (salla Allah 'alayh wa alih), 1st edition, Beirut: Mu'assasat Dar al-Bayan al-Arabi, 1990 AD.

Al-Qazwini, Mohsen Baqir. Muqawamat al-

Aman al-Ijtima'i fi al-Islam wa Alayat Tahqiqah, Ahl al-Bayt University: No publisher, ND.

Al-Saduq, Abu Ja'far Muhammad ibn Ali ibn al-Hussein ibn Babawayh al-Qummi (d. 381 AH).

Al-Saffadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak ibn Abdullah (d. 764 AH). Al-Wafi bi al-Wafa'at, edited by: Ahmad al-Arnaut and Turki Mustafa, Beirut: Dar Ihya al-Turath, 2000 AD.

Al-Shafi'i, Muhammad ibn Idris (d. 2004 AH). Al-Musnad, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, ND.

Al-Sharbini, Muhammad ibn Ahmed (d. 977 AH).

Al-Tabari, Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH).

Al-Tabasi, Najm al-Din. Al-Nafi wa al-Taghrib fi Masadir al-Tashri' al-Islami, 1st edition, Qom: Al-Hadi Institution, 1416 AH.

Al-Tabrasi, Al-Fadl ibn al-Hasan (d. 548 AH).

Al-Tabrisi, Mirza Hussein Al-Nouri. Mustadrak al-Wasa'il wa Mustanbat al-Masail, edited by: Al-Albayt (peace be upon them) Institution for the Revival of Heritage, 2nd edition, Beirut: Al-Albayt (peace be upon them) Institution for the Revival of Heritage, 1988 AD.

Al-Tusi, Abu Ja'far Muhammad ibn al-Hasan ibn Ali (d. 460 AH). Al-Istibsar fi Ma Ikhtalafa min al-Akhbar, edited by: Hasan al-Musawi al-Khurasani, Tehran: Dar al-Kutub al-Islamiyyah, ND.

Al-Umari, Akram Diya. Al-Seerah al-Nabawiyyah al-Sahihah, 6th edition, Al-Madinah Al-Munawwarah: Maktabat al-Ilm wa al-Hikmah, 1994 AD.

Al-Waqidi, Muhammad ibn 'Umar ibn Waqid (d. 207 AH). Al-Maghazi, edited by: Marsden Jones, DM: Nashr Dans Islamic, 1405 AH.

Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Abi Ya'qub ibn Ja'far ibn Wahb ibn Wadih (d. 292 AH). Tarikh al-Ya'qubi, edited by: 'Abd al-Amir Mahna, 1st edition, Beirut: Sharikat al-A'lami lil-Matbu'at, 2010 AD.

Al-Zarkali, Khaer al-Din. Al-A'lam, 5th edition, Beirut: Dar al-Ilm Lil-Malayin, 1980 AD.

Amin, Ahmad. Al-Sa'alikah wa al-Futwah fi al-Islam, Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture, 2012 AD.

Bashmil, Muhammad Ahmad. Ghazwat Badr al-Kubra, 6th edition, DM: Dar al-Fikr, 1974 AD.

Group of Researchers. Islam and the Construction of the Society. Nd. Np.

Haikal, Muhammed Husain. The Life of the Prophet. Edition 14, Cairo, Dar Al-Maarif. Nd.

Hafni, Abdul Halim. Shi'r al-Sa'alik: Manhajuha Khisaisuha, DM: Al-Hay'ah al-Misriyyah al-Amah lil-Kutub, 1987 AD.

Hassan, Hussein al-Hajj. Al-Nizam al-Islamiyyah, 1st edition, Beirut: Al-Mu'assasah al-Jami'iyyah Lil-Dirasat wa al-Nashr, 1987 AD.

Haykal, Muhammad Husayn. Hayat Muhammad, 14th edition, Cairo: Dar al-Ma'arif, ND.

Hitti, Philip. Al-Arab Tarikh Muajaz, 6th edition, Beirut: Dar al-Ilm Lil-Malayin, 1991 AD.

Ibn Abd al-Barr, Abu Umar Yusuf ibn Abd Allah ibn Muhammad (d. 463 AH). Al-Kafi fi Fiqh Ahl al-Madinah al-Maliki, edited by: Muhammad Muhammad Ahid and Madiq al-Mauritani, 1st

edition, Riyadh: Maktabat al-Riyadh al-Hadithah, 1978 AD.

Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim ibn Abdul Wahid al-Shaybani (d. 630 AH). Al-Kamil fi al-Tarikh: edited by, Abu al-Fida Abdullah al-Qadi, 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1987 AD.

Ibn al-Athir, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak ibn Muhammad al-Jazari (d. 606 AH). Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wal Athar: edited by, Zaher Ahmad al-Zawi and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Qum, Ismailian Foundation, 1364 AH.

Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali ibn Ahmad ibn Saeed (d. 456 AH). Al-Muhalla, DM: Dar al-Fikr, ND.

Ibn Hisham, Abu Muhammad 'Abd al-Malik (d. 218 AH). Sirat al-Nabi, edited by: Magdi Fathi al-Sayyid, 1st edition, Tanta: Dar al-Sahaba lil-Turath, 1995.

Ibn Majah, Abu 'Abd Allah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini (d. 275 AH). Sunan Ibn Majah, edited by, Tarqim, wa Ta'liq: Muhammad Fuad 'Abd al-Baqi, DM: Dar al-Fikr, ND.

Ibn Saad, Muhammad (d. 230 AH). Al-Tabaqat al-Kubra, Beirut: Dar Sader, ND.

Malik, Malik ibn Anas al-Asbahani (d. 179 AH). Al-Muwatta al-Kubra, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1323 AH.

Marwah, Muhammad Rida. Al-Sha'alik fi al-'Asr al-Umayyi, Akhbaruhum wa Ash'aruhum, 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1990 AD.

Mu'assasat Mu'allifun. Al-Islam wa Bunaa' al-Mujtama', ND: No publisher, ND.

Mughniyya, Muhammad Jawad. Al-Tafsir al-Kashif, 3rd edition, Beirut: Dar al-Ilm Lil-Malayin, 1980 AD.

Muhammad, Muhammad Hussein al-Thahabi. Athar Iqamat al-Hudud fi Istiqrar al-Mujtama', 2nd edition, 'Abidin: Shirkat al-Amal, 1986 AD.

Muslim, Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushayri al-Nishapuri (d. 261 AH). Sahih Muslim, Beirut: Dar al-Fikr, ND.

Qutb, Sayed. Al-Adalah al-Ijtimaiyyah fi al-Islam, Beirut: Dar al-Sharq, 1995 AD.

Taqreer Bahth al-Sayyid al-Kuliaykani. Taqreer al-Hudud wa al-Ta'ziyyat, DM: No publisher, ND.

Tarifi, Mohammad Nabil. Diwan al-Lusoos fi al-Asrayn al-Jahili wa al-Islami, 1st edition, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2004 AD.

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu 'Abd Allah Yaqut ibn 'Abd Allah (d. 626 AH). Mu'jam al-Buldan, Beirut: Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1979 AD.

L'attitude du Messager Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) face au Phénomène du Banditisme

Ammar Aboudi Muhammad Hussein Nassar[1]

1- Université de Koufa / Faculté des Lettres/ Département d'Histoire , Irak ;

ammar.nassar@uckufa.edu.iq

Doctorat en histoire de la pensée islamique / Professeur

La date de réception: 17/2/2023

Date d'acceptation : 1/5/2023

date de publication: 1/6/2023

DOI: 10.55568/n.v3i5.59-80.f

CC BY NC

Mots-clés : phénomène du Banditisme, attitudes du Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), biographie du Prophète

Résumé

La recherche vise à étudier le rôle du Messager Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) face au phénomène du banditisme, qui était l'un des héritages des époques précédentes de l'Islam, et qui a nui à la société en raison de son atteinte à la sécurité et à la sûreté des gens, qui sont parmi les éléments fondamentaux de la construction de la société. Par conséquent, le Messager Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a pris soin de faire face à ce phénomène, en se tenant sur les principales causes de celui-ci d'une manière juridique et pratique ferme, afin d'assurer une vie sûre et stable à tous.

La recherche comprenait une préface, une introduction, deux chapitres, des résultats, des notes de bas de page et une liste de ressources et de références.

Le premier sujet traitait : la déclaration du Messager Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) aux textes juridiques du phénomène du banditisme, tandis que le deuxième sujet abordait le traitement du Messager Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) face à ce phénomène au temps de l'appel islamique. Et l'un des résultats de la recherche a été que la religion islamique a légiféré des dispositions spéciales qui s'appliquent aux auteurs de cet acte, et cela a été représenté par le verset de haraba, que le Messager (Qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a mis en œuvre ses décisions contre les agresseurs. Le verset s'est concentré sur quatre décisions, qui sont le meurtre, la crucifixion, l'amputation des membres par derrière et l'exil, mais il est possible de pardonner au bandit dans le cas où c'était avant son arrestation tout en remplissant certains droits, Le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a clarifié sa position sur le phénomène à travers des nobles hadiths prophétiques, en plus de sa mise en œuvre d'une série de solutions qui ont contribué efficacement à éliminer ce phénomène, laissant une approche sage qui peut être renvoyée, pour arrêter le phénomène tel qu'il s'est produit dans les époques suivantes.

Préface

Le Messager Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a souligné le souci de la religion islamique d'assurer la sécurité et la sûreté des personnes et de s'opposer à tout phénomène qui contribue à le déstabiliser, comme le phénomène du banditisme, ainsi il a appliqué les dispositions du Saint Coran concernant les auteurs, et a pris des alliances des gens, tout en se tenait sur le terrain, soit par lui-même, soit en désignant un de ses compagnons en son nom, pour réduire ce phénomène et les principaux causes de son apparition afin d'œuvrer à son éradication.

La recherche comprenait un résumé, une introduction, deux thèmes et des résultats. Dans le premier thème, nous nous sommes arrêtés à la déclaration du Messager Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) des textes juridiques du phénomène du banditisme Quant au deuxième sujet, nous avons expliqué le traitement du Messager Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) face au phénomène du banditisme à l'époque de l'appel islamique. Quant aux résultats, il comprenait ce que nous atteint dans cette recherche.

Dans cette recherche, nous nous sommes appuyés sur un ensemble de sources avancées de livres historiques ainsi que de livres de hadiths et de biographies.

Nous demandons à Allah d'accorder le succès, d'accepter les actes et de les rendre purs pour Son visage honorable.

Introduction

L'islam est venu avec les lois de la justice, de la tolérance et du salut des vies et de l'argent. En conséquence, il était nécessaire que ceux qui suivaient la voie du banditisme et de l'empiètement sur les convois et les spéculateurs des tribus changent d'approche et de voie, et reconsidèrent leurs actions, car le sermon d'adieu faisait implicitement référence à cette voie en général, et aux bandits en particulier. Le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a dit, dans son sermon d'adieu : « Dieu a rendu votre sang, votre argent et votre honneur sacrés, tout aussi sacrés que ce mois-ci, dans ce pays, et en ce jour-ci, jusqu'à ce qu'il soit temps pour vous de rencontrer votre Seigneur[1]. Craignez Allah et ne donnez pas aux gens moins que leur dû; et ne commettez pas de désordre et de corruption sur terre[2]. Ainsi, quiconque a un dépôt, qu'il le rende à ses propriétaires.» Puis il a dit : «Les gens en Islam sont égaux, les gens sont égaux, leur père est Adam et leur mère est Eve.» Il n'y a de supériorité pour un Arabe sur un non-Arabe, ni pour un non-Arabe sur un Arabe, que par la piété [3] [4]. Et il a dit : «Un musulman est le frère d'un musulman. Il ne le trompe pas, ne le trahit pas, ne le médise pas, et son sang ou quoi que ce soit de sa richesse ne lui est licite qu'avec sa volonté[5].

Première chapitre : l'exposé du Messager Muhammad (Qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille des textes juridiques du phénomène du banditisme.

Le phénomène du banditisme était présent dans les versets coraniques et les honorables hadiths du Saint Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), son contenu portait des indications de dénonciation de ce phénomène et de menace à tous ceux qui commettent avec un châtiment douloureux, que ce soit dans ce monde ou dans l'au-delà. Certains des versets faisaient référence à la manière et au type de cette punition mondaine et à la méthode de sa mise en œuvre. Cela est dû à l'énormité de ce crime et à la gravité de ses auteurs, ainsi qu'à ses conséquences désastreuses pour les personnes et la société. C'était un discours fort, afin que les

1 Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid (décédé : 207 AH), Al-Maghazi, enquête : Marsden Jones, (D.M : Islamic Dance Publishing, 1405), partie 2, p. 1111.

2 Al-Athu : Corruption, vu par : Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad (décédé : 175 AH), Al-Ain, enquête : Mahdi Al-Makhzoumi et Ibrahim Al-Samarrai, 2e édition, (Qom : Fondation Dar Al-Hijrah, 1409 AH), Partie 2, p. 231.

3 Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadh (d. : 292 AH), Al-Yaqoubi History, investigation : Abdul Amir Muhanna, 1ère édition, (Beyrouth : Al-Alamy Publications Company, 2010 AD), volume 1, page 440.

4 C'est-à-dire que toutes les personnes appartiennent à un seul père et qu'elles sont dans la même position en termes de carence et d'échec par rapport à l'objectif de perfection, et leur carence est similaire à une mesure qui atteint pour remplir une mesure, puis enseignez-leur que la différenciation n'est pas dans la lignée mais dans la piété Voir : Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Abi Al-Saadat Al-Mubarak Bin Muhammad Al-Jazari (d. : 606 AH), The End in Gharib Al-Hadith and Athar, investigation: Zahir Ahmed Al-Zawi et Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, (Qom : Ismailian Foundation, 1364 Sh), Partie 3, p. 129.

5 Al-Yaqoubi, L'histoire d'Al-Yaqoubi, volume 1, page 441.

auteurs de ce crime soient pleinement conscients de la position de la charia islamique concernant ces phénomènes dans la société.

Le texte explicite a été représenté en légiférant sur la punition du bandit, selon les paroles du Dieu Très-Haut : « La récompense de ceux qui font la guerre contre Allah et Son messager, et qui s'efforcent de semer la corruption sur la terre, c'est qu'ils soient tués, ou crucifiés, ou que soient coupées leur main et leur jambe opposées, ou qu'ils soient expulsés du pays. Ce sera pour eux l'ignominie ici-bas; et dans l'au-delà, il y aura pour eux un énorme châtiment excepté ceux qui se sont repentis avant de tomber en votre pouvoir: sachez qu'alors, Allah est Pardonneur et Miséricordieux ». Sourate Al-Maida : verset : 33-34. Le premier verset s'appelait le verset de Haraba.

Il est mentionné dans les commentaires du Coran que le mot arabe « إنما » signifie : Leur récompense n'est rien d'autre que ceci, et que ce qui est signifié par la parole du Tout-Puissant : « La récompense de ceux qui font la guerre contre Allah et Son messager » Sourate Al-Maida : Verset : 33. C'est-à-dire qu'ils font la guerre aux alliés de Dieu et de Son Messager, car Dieu considère que ceux qui font la guerre aux musulmans sont dans la position de combattre Dieu et Son Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) [6] [7] [8] [9]. En raison de l'atrocité du crime, la punition du bandit devenait l'un des ordres d'Allah[10]. Car La racine de la guerre est le vol, et ce que l'on entend ici, c'est le banditisme[11].

Et la parole du Tout-Puissant : (Et qui s'efforcent de semer la corruption sur la terre) Sourate Al-Maida : Verset : 33, est une déclaration pour désigner le sens de la guerre et en confirmer le sens vrai[12]. La corruption signifie ici le banditisme. En effet le crime de banditisme comprend un groupe de crimes tels qu'effrayer et terrifier les gens qui sont en sécurité, pratiquer le crime ouvertement et mener une rébellion contre le pouvoir, piller de l'argent et verser du sang. Cela peut entraîner une atteinte à l'honneur. Le corrupteur c'est une personne qui manie une arme dans le but d'effrayer les gens en battant, tuant, volant, insultant ou agressant l'honneur, qu'il soit mu-

6 Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hassan (d. : 548 AH), Tafsir Majma' Al-Bayan, enquête : Un comité d'érudits et d'enquêteurs spécialisés, 1ère édition, (Beyrouth : Fondation Al-Alamy pour les publications, 1995 AD), volume 3, page 325.

7 Al-Tabarsi ,Tafsir Jawami' al-Jami', enquête : Islamic Publishing Corporation, 1ère édition, (Qom : Islamic Publishing Corporation, 1418 AH), partie 1, p.495.

8 Al-Baydawi, Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Sharazi Al-Shafi'i, Anwar al-Tanzeel et les secrets de l'interprétation (Tafsir al-Baydawi), préparé et présenté par : Al-Marashi, Muhammad Abd al-Rahman, 1ère édition, tome 2 (Brut : Dar Ihya al-Rath al-Arabi, 1998), p.125.

9 Al-Ardibi, Al-Maqdis, Ahmad bin Muhammad, Zabadat Al-Bayan fi Ahkam Al-Qur'an, enquête et commentaire de : Al-Bahbudi, Muhammad Baqir (Téhéran : Bibliothèque Al-Mortazawi pour Ihya Antiquités Al-Jaafari), page 664.

10 Mughniyeh, Muhammad Jawad, Al-Tafsir Al-Kashef, 3e édition, (Beyrouth : Dar Al-Ilm for Millions, 1980 AD), vol. 3, p. 50.

11 Al-Baydawi, Anwar Al-Tanzeel, partie 2, p. 125.

12 Al-Ardabili ,Al-Muqqdas, Zabadat al-Bayan fi Ahkaam al-Qur'an, page 665.

sulman ou non musulman[13], et la punition pour les bandits : « c'est qu'ils soient tués, ou crucifiés, que soient coupées leur main et leur jambe opposées, ou qu'ils soient expulsés du pays » Sourate Al-Maida : Verset : 33.

Le Tout-Puissant dit : « Ce sera pour eux l'ignominie ici-bas » Sourate Al-Maida : Verset : 33, c'est-à-dire le scandale et l'humiliation, « et dans l'au-delà, il y aura pour eux un énorme châtiment » Sourate Al-Maida : Verset : 33; Voici la preuve que la mise en œuvre des peines infligées au bandit ne signifie pas que celui-ci a expié sa désobéissance, car le Coran a déclaré que les bandits méritent une grande punition, en plus de l'exécution des peines sur eux[14] [15] [16] [17]. « excepté ceux qui se sont repentis avant de tomber en votre pouvoir: sachez qu'alors, Allah est Pardonneur et Miséricordieux » Sourate Al-Maida : Verset : 33. Cependant, après que Dieu, Gloire à Lui, ait clarifié le jugement que mérite le guerrier, Il a fait une exception, de la punition, celui qui avait annoncé son repentir avant d'être arrêté. En effet, la sagesse derrière la punition est de dissuader le criminel de la corruption, et s'il le fait de son propre chef, la punition ne sera plus obligatoire[18] [19] [20], compte tenu du fait que le droit public reste valable [21] [22] [23] [24].

Il y avait un différend sur la raison de la révélation de ce noble verset, et al-Tabari (mort en 310 AH) a rapporté plusieurs opinions à ce sujet.

Il a été révélé à propos d'un groupe d'Arniyyin, qui sont de la tribu Bagila, qui a apostasié de l'Islam et ont tué le berger, ont marché avec des chameaux et ont effrayé les gens sur le chemin, alors le Prophète (Qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) les a punis en leur coupant les mains et les pieds, en leur crevant les yeux et en les laissant dans la chaleur jusqu'à ce qu'ils meurent.

Le verset a été révélé au sujet des polythéistes.

Il a été révélé à propos de l'adultère, du vol, du meurtre et de la destruction des récoltes et de la progéniture.

13 Mughniyeh, Al-Tafsir Al-Kashif, partie 3, page 50.

14 Al-Tabarsi, al-Fahl bin al-Hassan, Tafsir Jawami al-Jamei`, vol.1, p.495 .

15 Al-Tabarsi, Tafsir Majma' al-Bayan, volume 3, page 326.

16 Al-Baydawi, Anwar Al-Tanzil, partie 2, page 125.

17 Al-Maqdis Al-Ardabili, Zubdat Al-Bayan fi Ahkam Al-Qur'an, page 665.

18 Al-Tabarsi, Tafsir Majma` al-Bayan, Partie 3, p.

19 Tafsir Jami' al-Jami', vol. 1, p. 496.

20 Mughniyeh, Al-Tafsir Al-Kashif, partie 3, page 51.

21 Al-Tabarsi, Tafsir Jawami al-Jamei`, tome 1, page 496 ;

22 Al-Baydawi, Anwar Al-Tanzel, p.125.

23 Al-Muqaddas Al-Ardebili, Zabadat Al-Bayan fi Ahkam Al-Qaranis, p. 665.

24 Mughniyeh, Al-Tafsir Al-Kashef, volume 3, p. 52.

Il a été révélé au sujet d'un peuple qui avait une alliance entre eux et le Messager (Qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), mais ils ont rompu cette alliance, et ils ont coupé les routes et semé la corruption dans le pays[25].

Malgré la multiplicité des opinions sur la raison de la révélation du verset, la plupart des érudits disent qu'il a été révélé à propos de bandits et non à propos d'infidèles, et leur argument en ce sens est la parole du Très-Haut : excepté ceux qui se sont repentis avant de tomber en votre pouvoir » Sourate Al-Maida : Verset : 34. Parce que ce que l'on entend par le sens apparent du noble verset, c'est le repentir du banditisme. Parce que si ce qui est signifié par le verset est les infidèles, alors leur repentir serait l'islam. Et il a clarifié la décision relative aux Gens du Livre, aux apostats et aux gens de guerre, il faut donc que ce verset ait été révélé à propos d'autres que ceux-ci[26].

Il faut prendre en considération ce qui a été rapporté faussement que le Prophète les a mutilés, en leur crevant les yeux. C'est-à-dire en perçant leurs yeux avec des clous chauffés jusqu'à ce qu'ils perdent la vue. Si de telles narrations sont mentionnées, elles sont destinées, en effet, à déformer l'Islam, et donc elles sont alignées avec d'autres narrations qui décrivent l'Islam comme la religion de l'épée, et non de la logique. Ce sont des narrations fabriquées qui visent à offenser le Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille)[27], comme en témoignent ce qui a été mentionné dans les textes via Ahl al-Bayt, tout comme certaines narrations de la voie sunnite ne le mentionnent pas[28]. Il a été rapporté sous l'autorité de l'Imam Ali bin Al-Hussein niant cela, et il a dit : «Non, par Dieu, le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) de Dieu n'a pas percé d'œil, et les propriétaires des chamelles laitières n'ont rien fait de plus que de leur couper mains et pieds[29].

Et il y a une autre narration sur l'autorité d'Abu Jaafar al-Baqir, qui a dit : « La première fois que les princes ont rendu la torture permise, c'était à cause d'un mensonge d'Anas bin Malik* [30], qui prétendait que le Messager de Dieu (Qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) avait cloué la main

25 Muhammad bin Jarir, Tafsir al-Tabari (Jami` al-Bayan), enquête : Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki et autres, 1ère édition, (Le Caire, 2001 après JC), partie 8, pp. 362, 383 et 392, 393 .

26 Al-Sherbiny, Muhammad bin Ahmad (T.: 977 AH): (Mughni al-Muhtaj , ilaa maerifat maeani 'alfaz alminhaj), Beyrouth, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1958 AD, partie 4, p 180.

27 Al-Tabsi, Najm al-Din : alnafy waltaghrib fi masadir altashrie al'iislami, 1ère édition, (Qom : Fondation Al-Hadi, 1416 AH), pp. 382-383.

28 Al-Tabsi, Najm al-Din : alnafy waltaghrib, p. 385.

29 Al-Shafei, Muhammad bin Idris (décédé : 204 AH), Al-Musnad, (Beyrouth : Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Dr T), p. 315.

30 Al-Zarkali, Khairuddin, Al-Alam, Edition 5, (Beyrouth : Dar Al-Ilm for Millions, 1980 AD), Partie 2, pp. 24-25.
* Anas bin Malik bin Al-Nadr bin Damdam Al-Najari Al-Khazraji Al-Ansari, qui est Abu Hamzah ou Abu Thumamah, 2286 hadiths ont été rapportés de lui par les hommes de hadith, et il est considéré comme le dernier des compagnons à mourir à Bassorah en l'an 93 de l'hégire.

d'un homme à le mur, et après cela les princes rendirent la torture permise[31].

Alors que la narration d'Ahl al-Bayt (la paix soit sur eux), indique que le verset a été révélé à propos d'un peuple de Bani Dubbah, qui sont venu au Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), et il leur a proposé de rester avec lui, jusqu'à ce qu'il les envoie dans un détachement après qu'ils aient retrouvé leur force, mais ils ont demandé qu'il les fasse sortir de la ville, alors il les a envoyés aux chameaux destinés à la charité, afin qu'ils puissent en boire de l'urine et en manger du lait. Mais après qu'ils se soient réveillés et aient retrouvé leur force, ils tuèrent trois bergers et emmenèrent les chameaux avec eux. Lorsque cette nouvelle parvint au Messager, le Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) leur envoya l'Imam Ali qui les emmena au Messager, et à ce moment-là le verset de Harabah fut révélé. Alors le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a pris la décision de couper leurs mains et leurs pieds, des côtés opposés[32] [33] [34] [35].

Il y a quatre décisions basées sur la narration de l'Imam al-Sadiq :

Premièrement : Si un bandit tue une personne et lui vole de l'argent, sa peine est la mort et la crucifixion.

Deuxièmement : Si le bandit a commis un meurtre et n'a pas volé l'argent, sa peine est le meurtre seulement.

Troisièmement : Si le bandit ne vole que de l'argent, sa peine est l'amputation de la main droite et de la jambe gauche.

Quatrièmement : Si le bandit ne fait que semer la peur dans le cœur des passants, sa peine est le bannissement du pays[36].

La main droite se coupe pour vol, et la jambe gauche pour faire la guerre[37], et l'imam doit les combattre sans les appeler, tout comme il est nécessaire que les musulmans coopèrent pour les

31 Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawayh Al-Qummi (d. : 381 AH), Ill Al-Sharia', enquête : Muhammad Sadiq Bahr Al-Uloom, (Al-Najaf Al-Ashraf : Publications de la bibliothèque Haidari et de son imprimerie, 1966 AD) Partie 2, p. 541.

32 Al-Ayashi, Muhammad bin Masoud (décédé : 320 AH), Tafsir al-Ayyashi, enquête : Hashem al-Rasooli al-Mahalati, (Téhéran : Bibliothèque scientifique islamique, Dr. T), partie 1, p. 314.

33 Al-Kulayni, Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq, Al-Kafi, édité par : Ai Akar Al-Ghafari, vol. 7, 3e édition, Téhéran, Dar Al-Kutub Al-Asamiyya, p..245

34 Le juge marocain, Abu Hanifa Al-Na'an bin Muhammad bin Mansour, Da'aim al-Islam wa thikr al-Halal wal Haram wal-Qadhaya wal-Ahkam an Ahl bayt al Rasoul Allah, édité par : Asif bin Ai Asghar Fi, 2e éd., vol. 7, Le Caire, Dar Al-Maaref, pp. 476-477.

35 Al-Hurr Al-Ami, Muhammad bin Al-Hassan : Wasa'il al-Chi'a ila Tahsil Masa'il al chari'a, édité par : Muhammad Al-Razi, vol. 28, Brut, Dar Revival of Arab Heritage, p. 311.

36 Al-Tusi, Al-Istibsar fi ma akhtalaf min al'akhbar, partie 4, page 256.

37 Rapport de recherche de M. Al-Klayakani (Rapport sur : Al-Hudoud wa Al-Ta'zeerat), Partie 2, page 24.

combattre, les éloigner et arrêter leur mal des musulmans[38], car Dieu Tout-Puissant a associé la poursuite de la corruption sur la terre en tuant l'âme que quiconque tue c'était comme s'il avait tué tout le monde, car Dieu Tout-Puissant dit : « quiconque tuerait une personne non coupable d'un meurtre ou d'une corruption sur la terre, c'est comme s'il avait tué tous les hommes » Sourate Al-Maida : Verset : 32.

La sagesse derrière cette législation et la nature de cette punition sévère résident dans le fait que c'est le droit de chaque musulman de vivre en se sentant en sécurité et rassuré sur lui-même, son honneur et son argent, et il doit y avoir une force travaillant pour protéger ce droit, qui exige une punition sévère qui dissuade les corrompus[39].

Quant à ce qui a été mentionné dans l'honorable Sunna prophétique des hadiths au sujet des décisions de banditisme, le Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a nié que les auteurs de cet acte étaient affiliés à l›islam, lorsqu›il a dit : « Celui qui nous trompe n›est pas des nôtres, et celui qui prend les armes contre nous n›est pas des nôtres[40] [41] [42].

Il a été rapporté que le Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a dit: « Celui qui tire son épée contre nous n'est pas des nôtres»[43], et : « celui qui tire les armes contre nous n'est pas des nôtres»[44] Dans d'autres paroles du Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) : «Quiconque est hostile à mon allié, je suis autorisé à le combattre» et dans un autre libellé : «Il avait l'intention de me combattre»[45].

Le dirigeant des musulmans est responsable de la sécurité et de la sûreté des personnes et de l'établissement de la sécurité et de la stabilité dans la société. Par conséquent, l'action du bandit était de faire la guerre contre l'approche de Dieu et l'approche de Son Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille).

38 Ibn Abd al-Bar, al-Kafi, p. 1087.

39 Abu Rakhiya, Majid, et autres, Lectures on the System of Islam, 3e édition, (Université de Sharjah : Collège des études supérieures et de la recherche scientifique, 2008 AD), pp. 222-223.

40 Al-Asbahi , Malik, Malik bin Anas, (179 AH): The Great Blog, (Beyrouth: Arab Heritage Revival House, 1323 AH), Partie 2, P. 5 ; Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad Bin Ismail Bin Ibrahim (T: 256 AH).

41 Sahih Al-Bukhari, (D. M.: Dar Al-Fikr, 1981 AD), vol. 8, p. 37.

42 Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman (T.: 748 AH), major péchés, lire, commenter et noter les hadiths : Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan Al-Salman, 2e édition, (branches : Al-Furqan Library 2003 AD), p. 60.

43 Al-Darimi, Abdullah bin Al-Rahman (décédé : 255 AH), Sunan Al-Darimi, (Damas : Al-Haditha Press, 1349 AH), Partie 2, p. 241.

44 Ibn Majah, Abi Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (décédé : 275 AH), Sunan Ibn Majah, enquête, numérotation et commentaire : Muhammad Fouad Abdul-Baqi, (Dr. : Dar Al-Fikr, Dr. T), Partie 2, page 860.

45 Al-Dhahabi, péchés majeurs, p. 388.

L'Islam a promis à tous ceux qui dégainaient son arme, de faire du mal aux gens, son sang serait versé, comme l'a dit le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) : «Celui qui dégaine son épée, son sang sera versé"[46] .

Le Messager (Qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a insisté sur la lutte contre ceux qui entravent les gens sur le chemin pour leur voler leur argent, afin de se défendre et de défendre leur argent. Il a été rapporté qu'un homme dit au Messager de Dieu (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille): « Que penses-tu si un homme venait dans le but de prendre mon argent ! Il a dit : Ne lui donne pas ton argent. Il a dit : Que penses-tu s'il me combat ! Il a dit : Combatte-le. Il a dit : Que penses-tu s'il me tue ! Le Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a dit : Alors tu seras martyr. Il a dit : que penses-tu si je le tue, il a dit : il sera en enfer[47] [48].

Le sang n'est pas versé sauf dans certains cas, auxquels le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) s'est référé et a dit : « Le sang d'un musulman qui témoigne qu'il n'y a de dieu que Dieu et que je suis le Messager de Dieu n'est pas licite sauf dans l'un des trois cas suivants : l'adultère marié, une vie pour une vie, et celui qui abandonne sa religion[49]. Et il a dit : « Il n'est pas permis de tuer un musulman qui témoigne qu'il n'y a de dieu que Dieu et que je suis le Messager de Dieu, sauf dans l'un des trois cas suivants : un adultère après la chasteté du mariage, un homme qui a tué un autre, et sa peine sera d'être tué pour celui-ci, et un homme qui est sorti pour combattre Dieu et son messager, ainsi sa peine sera d'être tué, crucifié ou expulsé du pays[50].

La vie d'un croyant a de la dignité auprès de Dieu, Gloire à Lui, dans la mesure où Dieu a fait que l'audace de tuer un croyant soit considérée comme plus grande que la cessation du monde[51]. Dès lors, nous nous rendons compte de l'ampleur de la sévérité des sanctions qui ont été imposées afin d'être appliquées contre les bandits en punition de leurs actes. En effet, tuer est considéré comme l'un des péchés majeurs. Le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a dit : «Les péchés majeurs sont : polythéisme, meurtre, et désobéissance aux parents »[52], et dans un autre récit : « Les péchés majeurs sont : le polythéisme, la désobéissance aux parents et le meurtre… »[53].

46 Al-Tabarsi, Mirza Hussain Al-Nouri, Mustadrak Al-Wasail (que la paix soit sur eux) pour la renaissance du patrimoine, enquête : Fondation Aal Al-Bayt (que la paix soit sur eux) pour la renaissance du patrimoine, 2e édition, (Beyrouth : Fondation Aal Al-Bayt (que la paix soit sur eux) pour faire revivre le patrimoine, 1988), vol. 18, p.158.

47 Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri Al-Naysaburi, Sahih Muslim, Beyrouth, Dar Al-Fikr, éd., vol. 1, p. 87.

48 51 Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed, Al-Muhalla, D.M., Dar Al-Fikr, vol. 11, p. 308.

49 Muslim, Sahih Muslim, volume 5, page 106.

50 Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein (décédé : 458 AH), Al-Sunan Al-Kubra, (Dr M : Dar Al-Fikr, Dr T), partie 8, p. 283.

51 Al-Dhahabi, péchés majeurs, page 106.

52 Al-Bukhari, Sahih Al-Bukhari, vol. 7, p. 71.

53 Al-Saduq, Al-Hidaya, enquête : Imam Al-Hadi Foundation, 1ère édition, (Dr. M : Imam Al-Hadi Foundation, 1418 AH), p. 298.

Et d'après ce qui a été rapporté du Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), qu'il était depuis le début, et depuis sa rencontre avec les capitaines, il a fait la question de la sécurité des gens et de la préservation de leurs vies et de leurs biens une question essentielle ; Il a donc pris leur allégeance pour laisser certaines choses, y compris ce que font les bandits. Dans une narration sous l'autorité d'Ubadah bin Al-Samit* [54] [55], il a dit : « Nous étions avec le Messager de Dieu (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) dans un conseil, et il a dit : prêtez-moi allégeance que vous n'associez rien à Dieu, ne commettiez pas d'adultère, ne voliez pas, et ne tuiez pas la vie qu'Allah a rendu sacrée, sauf en droit, Quiconque remplit son serment d'allégeance, sa récompense est auprès de Dieu, et quiconque commet quelque chose de cela et en est puni, alors c'est une expiation pour lui, et quiconque commet quelque chose de cela et que Dieu le lui cache, alors son affaire est avec Dieu : s'il veut, il lui pardonnera, et s'il veut, il le châtiera[56] [57].

Et dans un deuxième récit, il dit : « Je fais partie de l'élite qui a prêté allégeance au Messager de Dieu (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), et il dit : Nous lui avons prêté allégeance que nous ne n'associons rien à Dieu, nous ne commettons pas d'adultère, nous ne voulons pas, nous ne tuons l'âme que Dieu a défendue qu'avec droit, nous ne pillons pas, et nous ne désobéissonspas …»[58]

Deuxième chapitre

Applications prophétiques dans la lutte contre le phénomène de Banditisme

L'Islam n'a pas seulement proposé des théories, mais a plutôt travaillé à les appliquer et à en faire une réalité tangible et une méthode de gouvernement[59], comme le dit le Tout-Puissant : « Non!... Par ton Seigneur! Ils ne seront pas croyants aussi longtemps qu'ils ne t'auront demandé de juger de leurs disputes et qu'ils n'auront éprouvé nulle angoisse pour ce que tu auras décidé, et qu'ils se soumettent complètement [à ta sentence] » Sourate Al-Nisa : Verset : 65.

Et le Saint Prophète Muhammad (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) est celui qui a per-

54 . Ibn Saad, Muhammad (T : 230 AH), Al-Tabaqat Al-Kubra, (Beyrouth : Dar Sader, Dr. T), vol. 7, p. 387.

55 Al-Zarkali, Al-Alam, partie 3, page 258.

56 Muslim, Sahih Muslim, volume 5, p. 127.

57 Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (décédé : 279 AH), Ansab Al-Ashraf, enquête : Muhammad Hamid Allah, (Égypte : Dar Al-Maarif, 1959 AD), partie 1, p. 239.

58 Muslim, Sahih Muslim, volume 5, page 127.

59 Abu Rakhiya, Conférences sur le système de l'Islam, p. 203.

* Ubadah bin Al-Samit : Il est Ubadah bin Al-Samit bin Qais bin Asram bin Fihr, son surnom est Abu Al-Walid, il a été témoin d'Aqaba avec soixante-dix partisans, et il a été témoin de la bataille de Badr, et de toutes les scènes avec le Messager Muhammad (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et lui accorde la paix), et il a assisté à la conquête de l'Égypte, et lorsque les musulmans ont envahi Al-Sham s'y sont rendus et y sont restés jusqu'à sa mort en l'an 34 AH.

sonnellement assumé la direction de la nation islamique, la mise en œuvre des dispositions de la religion islamique et le traitement de toutes les déviations prévalant dans la société, y compris le phénomène du banditisme ; Par conséquent, il a travaillé à la mise en œuvre d'une série de mesures pratiques qui auraient pu aboutir à dissoudre ce phénomène.

L'islam a provoqué un saut quantique dans la vie de l'individu et de la communauté musulmane, car il a changé le comportement des individus et les natures auxquelles ils étaient habitués depuis les jours d'ignorance préislamiques. C'était dans un effort pour changer leur vision de la vie et des gens, et cela s'est reflété dans la société, de sorte que les manifestations et les images ont disparu, et de nouvelles caractéristiques et phénomènes sont apparus[60] qui respectent l'homme et la coexistence.

L'Islam a vu la réalité du système tribal, qui est basé sur le fanatisme sanglant et la rivalité entre les tribus, il a donc travaillé pour affiner ces idées et établir des règles basées sur l'idée d'une seule nation, qui s'appuie sur des croyances correctes, et Dieu Tout-Puissant est le législateur de l'autorité de l'État et le Prophète le plus honorable (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) est son successeur sur terre, et il est la référence Et l'exécuteur de ses ordres, à travers la source de la législation le grand Coran. Et il a affirmé qu'il n'y a pas de différence entre un Arabe ou un non-Arabe, blanc ou noir, pauvre ou riche, sauf avec piété, le Très-Haut a dit : O hommes! Nous vous avons créés d'un mâle et d'une femelle, et Nous avons fait de vous des nations et des tribus, pour que vous vous entre-connaissiez. Le plus noble d'entre vous, auprès d'Allah, est le plus pieux. Allah est certes Omniscient et Grand Connaisseur » Sourate Al-Hujurat : Verset : 13.

L'islam a répandu l'égalité entre les enfants des femmes libres et les enfants des esclaves, et a rendu tous égaux en droits et en devoirs[61].

Se réunir à la mosquée, écouter les conseils d'orientation et discuter des problèmes musulmans ont cimenté ce sentiment[62]. Il a donné un certain nombre de résultats, notamment : les pauvres ne se sont pas révoltés, le phénomène de dislocation a disparu et l'État est devenu propriétaire du droit à l'autodétermination et à l'établissement de sanctions contre les coupables[63]. Il est vrai que les tribus sont passées sous l'autorité d'un gouvernement central, mais elles ont continué à exercer leur rôle social en payant le prix du sang pour leurs fils et les pauvres. Parce

60 Al-Omari, Akram Zia, The Correct Biography of the Prophet, 6th Edition, (Al-Madinah Al-Munawwarah: Library of Science and Wisdom, 1994 AD), Part 1, p. 232.

61 Marwa, Muhammad Reda, Tramps in the Umayyad Era, Their News and Poetry, 1ère édition, (Beyrouth : Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1990 AD), p. 13.

62 Al-Qazwini, Muhsin Baqir, Éléments de la sécurité sociale dans l'Islam et mécanismes pour y parvenir, (Université Ahl al-Bayt : No. Issued, Dr. T), p. 22.

63 Al-Qazwini, Éléments de la sécurité sociale dans l'Islam et mécanismes pour y parvenir, p. 13.

que le Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a gardé les cas positifs dans les actions de la tribu dans lesquelles il y a un certain degré de coopération et d'intégration sociale[64].

L'islam a établi un ensemble de règles sociales dont le but était d'organiser et de préserver la vie de l'individu, car la législation du droit à la zakat était comme annoncer la revendication de droits opprimés et la réalisation d'une justice volée, selon le dicton du Tout-Puissant : » et sur les biens desquels il y a un droit bien déterminé (la Zakât) » (Sourate Al-Ma'arij : Verset : 24-25)[65]. En ce sens que l'islam a fourni un remède pour résoudre le problème de la pauvreté dans la société[66].

La zakat a eu un impact spirituel, car elle éduque l'âme du riche et lui fait sentir que l'argent qu'il a entre les mains doit être utilisé pour répondre aux besoins de son frère musulman, dissolvant ainsi les sentiments de rancœurs et de haine qui ont été générés dans l'âme des pauvres, et qui étaient la raison de la volonté des pauvres pour commettre des actes d'agression[67]. Cette solidarité spirituelle a contribué à ne pas être obligé de faire de rébellions[68], réalisant ainsi l'équilibre social qui a été perdu par les gens de la classe pauvre[69]. Car, finalement, certains pauvres ont trouvé la zakat un moyen efficace de les découragerait du banditisme[70].

Afin d'encourager les riches à donner la zakat, l'Islam en a fait un pilier de la religion, et a promis une grande récompense à ceux qui la donnent[71], le Tout-Puissant a dit : « Prélève de leurs biens une Sadaqa par laquelle tu les purifies et les bénis » Sourate Al-Tawba : Verset : 103.

Et la loi a déterminé les situations dans lesquelles la zakat est dépensée équitablement, a déclaré le Tout-Puissant : « Les Sadaqâts ne sont destinés que pour les pauvres, les indigents, ceux qui y travaillent, ceux dont les cœurs sont à gagner (à l›Islam), l›affranchissement des jougs, ceux qui sont lourdement endettés, dans le sentier d›Allah, et pour le voyageur (en détresse). C›est un décret d'Allah! Et Allah est Omniscient et Sage » Sourate Al-Tawba : Verset : 60.

Et le législateur islamique a donné des droits connus sur le butin que les musulmans s'emparent lorsqu'ils combattent les polythéistes[72], ainsi que la répartition de l'héritage entre les enfants et

64 Al-Musawi, Muhsin, The State of the Messenger, 1ère édition, (Beyrouth : Dar Al-Bayan Al-Arabi Foundation, 1990 AD), p. 191.

65 Hassan, Hussein Al-Hajj, Islamic Systems, 1ère édition, (Beyrouth : Fondation universitaire pour les études et l'édition, 1987 AD), p. 262.

66 Hassan, Hussein Al-Hajj, Islamic Systems , pp. 265-266..

67 Hassan, Hussein Al-Hajj, Systèmes islamiques, pp. 265-266.

68 Heikal, Muhammad Hussein, Hayat Muhammad, 14e édition (Le Caire : Dar Al-Maarif, Dr. T), p. 531.

69 Hassan, Hussein Al-Hajj, Systèmes islamiques, pp. 265-266.

70 Amin, Ahmed, The Trouble and the Bully in Islam, (Le Caire : Hindawi Foundation for Education and Culture, 2021 AD), p. 56.

71 Heikal, La vie de Muhammad, page 530.

72 Marwa, Tramps in the Umayyad Era, Their News and Poems, p. 11.

les proches, ce qui a contribué dans une certaine mesure à l'absence de recours au banditisme[73].

Le système islamique se distinguait des autres systèmes par son appel au travail, car il encourageait l'individu à faire des efforts et à être autonome, et accordait à l'individu qui travaille et vit de son travail licite un grand statut, car c'est un culte pour lequel il est récompensé[74]. Il a interdit l'usure et en supporte les conséquences exténuantes pour ceux qui ont besoin d'argent et pour l'usurier également, comme l'a dit Dieu le Très-Haut : « Ceux qui mangent [pratiquent] de l'intérêt usuraire ne se tiennent (au jour du Jugement dernier) que comme se tient celui que le toucher de Satan a bouleversé. Cela, parce qu'ils disent : «Le commerce est tout à fait comme l'intérêt». Alors qu'Allah a rendu licite le commerce, et illicite l'intérêt. Celui, donc, qui cesse dès que lui est venue une exhortation de son Seigneur, peut conserver ce qu'il a acquis auparavant; et son affaire dépend d'Allah. Mais quiconque récidive... alors les voilà, les gens du Feu! Ils y demeureront éternellement » Sourate Al-Baqarah : Verset : 275.

Ensuite, l'islam a travaillé pour renforcer les liens de la société par son appel à construire des ponts de connaissance, de rapprochement et de compassion entre eux. Le Très Noble Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille): « Devenir gentil avec les gens est la moitié de la foi, et sympathiser avec eux est la moitié de la vie[75]. Et le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a encouragé à s'asseoir avec les pauvres en disant : « Ô gens, demandez aux érudits, mélangez-vous avec les sages et asseyez-vous avec les pauvres »[76]. Afin de dissoudre la haine générée par les mauvais traitements et à cause des comportements de classe, et d'atteindre la sécurité sociale[77].

Le but de la législation islamique est d'organiser la vie des gens, de prendre soin de leurs intérêts et de les éloigner du danger, afin qu'ils puissent vivre en paix dans leur vie, en préservant leurs âmes et leur honneur. Par conséquent, ils ont été entourés d'un système qui leur assure la protection et qui s'appelle (le système pénal) de sorte qu'il préserve leur vie et leur sécurité[78]. La punition était la dernière solution pour ceux qui n'hésitent pas à commettre des actes déviants ; Dès lors, l'islam s'est occupé du pouvoir judiciaire et a confié sa responsabilité au chef de l'État[79].

73 Amin, Al-selkat wa Al-fitwat fi Al-islam, p. 56.

74 Un groupe d'auteurs, Islam et construction communautaire, Islam and Building Society, (Dr. M : Non. Matt, Dr. T), pp. 50-51.

75 Al-Hurr Al-Amili, Wasa'il Al-Shia, partie 8, page 540.

76 Al-Majlisi, Bihar Al-Anwar, partie 1, page 198.

77 Al-Qazwini, Muqawimat al'amn Al-iajtimaeii fi al'iislam wa Aliaat tahqiqihi (Éléments de la sécurité sociale dans l'Islam et mécanismes pour y parvenir), pp. 11-12.

78 Al-Kilani, Jamal Ahmed Zaid, maqasid aleuqubat fi alsharieat al'iislamia, Journal de l'Université An-Najah pour la recherche et les sciences humaines. (Palestine : 2014 après JC), numéro 1, volume 28, page 92.

79 Al-Qazwini, Muqawimat al'amn Al-iajtimaeii fi al'iislam wa Aliaat tahqiqihi (Éléments de la sécurité sociale dans l'Islam et mécanismes pour y parvenir), pp. 19-20.

Cela a contribué au manque de bandits[80].

Les dirigeants après le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) étaient chargés de contrôler les corrompus et les délinquants, de les discipliner et de leur infliger des châtiments selon les limites légales que Dieu Tout-Puissant a légiférées dans Son Livre des Sages et précisées par Son honorable Prophète (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), lorsqu'il a fait pour chaque pécheur une punition selon la mesure de son péché[81].

Les actes de meurtre, de vol, d'adultère, de calomnie, de consommation d'alcool, d'apostasie, de prostitution et Haraba étaient considérés comme des aberrations comportementales et de grands péchés. Le Saint Législateur a non seulement averti de la colère de Dieu sur les auteurs, mais a également précisé le type de châtiment qui leur était dû. Car le mal qui en résulte touche plus la communauté que les individus[82].

L'islam cherchait à créer une opinion publique qui empêcherait le déviant de commettre des actes de corruption, afin d'immuniser la société contre le crime et les déviations[83]. Dieu Tout-Puissant a dit. Que soit issue de vous une communauté qui appelle au bien, ordonne le convenable, et interdit le blâmable. Car ce seront eux qui réussiront » Sourate Al-Imran : Verset : 104. Dans le sens où l'Islam a construit l'individu, puis a construit la société, puis a légiféré les peines pour en faire la clôture protectrice, car l'application de peines sans préparation équivaut à une injustice envers les auteurs[84].

Les rebelles sont devenus réticents à commettre des actes déviants, car il y a pouvoir et punition. Il considérait l'atteinte au caractère sacré d'un musulman comme une atteinte au caractère sacré du message et une transgression de tous les principes et valeurs que l'islam a apportés pour organiser la société[85].

Et la vision du blocage de la route a changé après l'islam, ce n'est donc plus un lieu de fierté, un champ de compétition et un lieu d'admiration, mais plutôt un lieu de colère et un déni de la

80 Amin, Al-selkat wa Al-fitwat fi Al-islam, p. 56.

81 Marwa, Al-Salik fi Al-Aasr Al-umawi, Akhbaruhum wa Shiearuhum, (Clochards à l'époque omeyyade, leurs nouvelles et poèmes) p.12.

82 Al-Khouli, Juma Ali,,Les frontières en islam, (Al-Madinah Al-Munawwarah: Journal de l'Université islamique, 1401 AH), pp. 1-2.

83 Al-Qazwini, Muqawimat al'amn Al-iajtimaeii fi al'iislam wa Aliaat tahqiqihi (Éléments de la sécurité sociale dans l'Islam et mécanismes pour y parvenir), p. 19.

84 al-Dhahabi, Muhammad Hussein, Athar Iqamat alhudud fi Istiqrar Al-mujtamaa (L'effet des sanctions sur la stabilité de la société, 2e édition, (Abdin : Al-Amal Company, 1986 AD), pp. 15-16.

85 Al-Qazwini, Muqawimat al'amn Al-iajtimaeii fi al'iislam wa Aliaat tahqiqihi, p. 10.

part de l'islam[86] [87].

Et le nom de voleurs a été lancé à la place de clochards dans l'Islam, où le clochard était considéré comme un vol interdit, car il n'y avait aucune justification pour le faire, surtout après avoir légiféré une punition sévère à ceux qui le commettent[88]. C'est ce qui a fait que le sens du clochard est passé de l'expression de la rébellion contre l'autorité des riches dans la société arabe préislamique à l'expression d'un autre sens, qui est la rébellion contre la religion, son autorité divine et son État, qui a un pouvoir exécutif fort qui accorde aux pauvres une importance qui les aide à maintenir une vie décente.

Le sentiment d'égalité et de justice améliore les âmes et développe l'amour d'appartenir au groupe. Et c'est ce que le groupe Tramps a trouvé dans la loi islamique, ils ont donc rétabli leur lien avec leur environnement dans lequel ils vivent, après que leur présence était absente au pays de la péninsule arabique à l'ère préislamique.

les tribus qui sont descendues (Al-Zahir)* [89], ont travaillé pour piller ceux qui voulaient venir au Messager (que Dieu le bénisse ainsi que sa famille et lui accorde la paix), alors il leur envoya ceux qui les amenaient prisonniers, puis il les a libérés, alors on les a appelés : les affranchis[90].

Et le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a écrit à un groupe qui était au Mont Tihama, et ils avaient usurpé les passants de Kinana, Muzaina, Al-Hakam, Al-Qara, et ceux qui les suivirent parmi les esclaves. Lorsque le Messager de Dieu (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) apparut, une délégation d'entre eux vint vers le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), et il leur écrivit : Au nom d'Allah, le Tout Miséricordieux, le Très Miséricordieux. Ceci est un livre de Muhammad le Prophète, le Messager de Dieu, aux serviteurs de Dieu libérés. En effet, s›ils croient et accomplissent la prière et paient la zakat, alors leur esclave est libre et leur maître est Muhammad. Quiconque a une dette envers des personnes doit la leur rendre. Il n›y a aucune oppression ou agression contre eux, et pour cela ils ont la protection de Dieu et la protection de Muhammad. Salam[91].

86 Hefny, Abd al-Halim, La poésie des vagabonds, sa méthodologie et ses caractéristiques, (Dr. M : The Egyptian General Book Organization, 1987 AD), p.98.

87 Salloum, Dawood, Le poète islamique sous l'autorité du califat, (Beyrouth : Bibliothèque de la pensée universitaire, Oweidat Publications, 1978), pp. 22-23.

88 Tarifi, Muhammad Nabil, (Divan des voleurs aux époques préislamique et islamique), 1ère édition, (Beyrouth : Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 2004 AH), Partie 1, p. 14.

89 Yaqut Al-Hamwi, Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (T. : 626 AH), Mu'jam Al-Buldan, (Beyrouth : Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, 1979 AH), vol. 4, p. 63.

90 Malik, Al-Mudawwanat Al-Kubra, vol. 6, p. 471.

91 Ibn Saad, Al-Tabaqat Al-Kubra, partie 1, pages 258, 278.
* Al-Zahir : c'est-à-dire, celui qui est descendu à l'apparition de La Mecque

Et le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a insisté sur le fait de ne pas attaquer les autres et de les empêcher d'effectuer leur travail sur terre ou sur mer, à travers ce qui a été écrit à Yahnna bin Rouba* [92] [93]: « Au nom de Dieu, le Très Miséricordieux, le Plus Miséricordieux. Ceci est une sécurité de Dieu et Muhammad le Prophète, le Messager de Dieu à Yahnna bin Rouba et au peuple de (Aila)**[94], et à ceux qui étaient avec eux depuis le peuple de Levant, le peuple du Yémen et le peuple de la mer, pour leurs navires et leurs voitures sur terre et sur mer. Quiconque, de leur part, a commet un accident, Il ne pourra pas protéger son argent lequel sera licite à celui qui le lui a pris. Et qu'il ne leur est pas permis d'empêcher les gens d'accéder à l'eau où ils vont, ni à une route qu'ils prennent de la terre ou de la mer …»[95].

Quant à ce qui a été rapporté à propos de la délégation de la tribu Jaafi, deux d'entre eux sont venus voir le Messager de Dieu (Qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), et ils étaient Qais bin Salama et Salama bin Yazid, et ils étaient frères, et leurs mère était Malika bint al-Hilu, mais ils n'ont pas accepté la décision du Messager de Dieu (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) concernant leur mère (Malika), et ils sont sortis en colère, et en chemin ils ont rencontré un homme parmi les compagnons du Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) avec des chameaux d'aumône, alors ils l'attachèrent et chassèrent les chameaux. Lorsque le messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) en fut informé, il les maudit tous les deux et dit : « Que Dieu maudisse... les deux fils de Malika[96].

Et il a été rapporté qu'une personne appelée Habar bin Al-Aswad*** [97] [98], a confronté, sur le chemin, à Zainab, la fille du Messager de Dieu, lorsqu'elle a été transportée de La Mecque à Médine, alors le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a ordonné à ses escadrons, s'ils le trouva, pour le brûler, puis il dit : « Personne ne tourmente par le feu, sauf le créateur du feu. » Alors il le jugea en lui coupant les mains et les pieds et en le tuant, mais il réussit à s'échapper le jour du conquête de l'année (8 AH), puis il est venu voir le Messager de Dieu

92 Al-Waqidi, Al-Maghazi, vol. 2, page 1031

93 Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik (d. : 218 AH), Biographie du Prophète, enquête : Majdi Fathi al-Sayyid, 1ère édition, (Tanta : Dar Al-Sahaba for Heritage, 1995 AD), Partie 4, page 952.

94 Yaqut al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan, vol. 1, pp. 292-293

95 Ibn Saad, Al-Tabaqat Al-Kubra, partie 1, p. 289.

96 Ibn Saad, Al-Tabaqat Al-Kubra, partie 1, p. 325.

97 al-Tabari, Tareekh al-Tabari, édité par : Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2e édition, (Égypte : Dar al-Maarif, 1968 AD), volume 2, page 470.

98 Al-Zarkali, Al-Alam, partie 8, page 70.

*Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik (d. : 218 AH), Biographie du Prophète, enquête : Majdi Fathi al-Sayyid, 1ère édition, (Tanta : Dar Al-Sahaba for Heritage, 1995 AD), Partie 4, page 952.

**Ayla : Ville située sur la côte de la mer de Qalzam et au-delà du Levant Voir : Yaqut al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan, vol. 1, pp. 292-293.

*** Habbar Ibn al-Aswad : Ibn Abd al-Muttalib Ibn Asad Ibn Abd al-Ezza, décédé après l'an 15 de l'hégire.

(Qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) à Médine, et on dit qu'il est venu vers lui alors qu'il était à (Al-Jarana)*[99], et il a annoncé sa conversion à l'Islam, donc le Messager (Qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a accepté de lui. Et il ordonna que personne ne le touchât[100].

99 Yaqut al-Hamawi, Mu'jam al-Buldan, vol. 2, p. 142.

100 Al-Baladhuri, Ansab Al-Ashraf, partie 1, p. 357-358.
* Al-Jaarana : une eau située entre Taif et Makkah, plus proche de Makkah.

Résultats :

Au terme de cette recherche, nous sommes parvenus à plusieurs résultats :

Premièrement : L'acte du bandit est considéré comme un acte de combat contre Dieu (l'Exalté et Majestueux) et Son Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), pour confirmer le souci de l'Islam pour la sécurité des personnes.

Deuxièmement : Le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a mis en œuvre les dispositions du crime de banditisme contre les guerriers, pour être un remède dissuasif pour quiconque tente de commettre cet acte odieux.

Troisièmement : Le Messager (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille) a cherché à construire une société dans laquelle la justice, les bonnes mœurs et l'encouragement au travail prévalent.

Quatrièmement : Offrir des opportunités d›emploi aux personnes, afin que celles-ci contribuent à attirer les autres et à cultiver un sentiment d›appartenance en eux, ce qui les empêche de dévier vers la voie du banditisme, pour assurer les moyens de subsistance et ses causes.

Les références

Premièrement : les sources

Le Coran

Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani (décédé en 630 AH). Al-Kamil fi al-Tarikh, enquête, Abi Al-Fida Abdullah Al-Qadi, 1ère édition, Beyrouth : Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1987.

Ibn Al-Atheer, Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad Al-Jazari (décédé en : 606 AH). Al-Nihayah fi Gharib Al-Hadith wal Athar, enquête, Zahir Ahmed Al-Zawi et Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Qom, Ismailian Foundation, 1364 Sh.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail bin Ibrahim (T. : 256 AH). Sahih Al-Bukhari, Dr. : Dar Al-Fikr, 1981 AD.

Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber (décédé en: 279 AH). Ansab Al-Ashraf, enquête : Muhammad Hamid Allah, Egypte : Dar Al-Maarif, 1959 AD.

Al-Baydawi, Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Shafi'i (T. : 691 AH), Anwar Al-Tazil wa Asrar al-Tawil (Tafsir Al-Baydawi), préparé et présenté par : Muhammad bin Abdul Rahman Al-Maraashli, 1ère édition, Beyrouth : Arab Heritage Revival House, 1998 AD.

Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed bin Al-Hussein (décédé : 458 AH), al-Sunan al-Kubra, Dr M : Dar Al-Fikr.

Al-Hurr Al-Amili, Muhammad bin Al-Hassan (décédé en: 1104), Wassail a-Shiaa ila Tahsil Massail al-Shariaa, enquête : Muhammad Al-Razi, Beyrouth : Arab Heritage Revival House.

Ibn Hazm, Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Saeed (décédé en 456 AH), Al-Mahalla, im. : Dar Al-Fikr.

Al-Darimi, Abdullah bin Abd al-Rahman (décédé : 255 AH), Sunan al-Darimi, Damas : Al-Haditha Press, 1349 AH.

Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman (décédé en : 748 AH). Al-Kaba'ir, lecture, commentaire et notation des hadiths : Abu Ubaidah Mashhour bin Hassan, 2e édition, branches : Al-Furqan Library, 2003 AD.

Ibn Saad, Muhammad (décédé en : 230 AH). Al-Tabaqat al-Kubra, Beyrouth : Dar Sader.

Al-Shafei, Muhammad bin Idris (décédé en : 2004 AH). Al-Musnad, Beyrouth : Maison du livre scientifique.

Al-Sherbiny, Muhammad bin Ahmed (décédé en : 977 AH).

Al-Maliki, Ibn Al-Sabbagh, Ali Muhammad Ahmed (mort : 855 AH). Al-Fusul al-Muhimah fi Marifat al-A'imah, enquête : Sami Al-Ghariri, 1ère édition, Qom : Dar Al-Hadith, 1422 AH.

Al-Saduq, Abu Jaafar Muhammad bin Ali bin Al-Hussein bin Babawayh Al-Qummi (décédé : 381 AH).

- Ilal Al-Shara'i'», enquête : Muhammad Sadiq Bahr Al-Uloum, Al-Najaf Al-Ashraf : Publications de la bibliothèque Haidari et de son imprimerie, 1966 AD.

- Al-Hidaya, enquête : Fondation Imam

Al-Hadi, 1ère édition, Fondation Imam Al-Hadi, 1418 AH.

Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aibak bin Abdullah (décédé : 764 AH). Al-Wafi bil-Wafiyat, enquête : Ahmad al-Arnaout et Turki Mustafa, Beyrouth : Dar Ihya al-Turath, 2000 après JC.

Al-Tabarsi, Al-Fadl bin Al-Hassan (décédé en : 548 AH).

- Tafsir Jawami' al-Jami', enquête : Islamic Publishing Corporation, 1ère édition, Qom : Islamic Publishing Corporation, 1418 AH.

- Tafsir Majma al-Bayan, enquête : Un comité d'érudits et d'enquêteurs spécialisés, 1ère édition, Beyrouth : Al-Alamy Publications Corporation, 1995 AD.

Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir (mort : 310 AH).

- Tarikh al-Tabari, enquête : Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim,

2e . édition, Egypte : Dar al-Ma'arif, 1968 AD

- Tafsir al-Tabari Jami' al-Bayan, enquête : Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki et autres, 1ère édition, Le Caire : No. Matt, 2001 après JC.

Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan bin Ali (décédé : 460 AH).

Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad (décédé en : 463 AH). Al-Kafi fi Fiqh al-Madinah al-Maliki, enquête : Muhammad Muhammad Ahaid Walad Madik al-Mauritani, 1ère édition, Riyad : Bibliothèque moderne de Riyad, 1978 après JC.

21- Al-Ayashi, Muhammad bin Masoud (décédé en: 320 AH). Tafsir Al-Ayyashi, enquête : Hashim Al-Rasooli Al-Mahalati, Téhéran : Bibliothèque scientifique islamique.

22- Al-Farahidi, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad (décédé en : 175 AH). Al-Ain, enquête : Mahdi Al-Makhzoumi et Ibrahim Al-Samarrai, 2e édition, Qom : Fondation Dar Al-Hijrah, 1409 AH.

23- Al-Maghribi, Juge Abu Hanifa Al-Numan bin Muhammad bin Mansour (décédé en : 363 AH). Deayim al-Islam wa-Dhikr al-Halal wal-Haram wal-Qadaya wal-Ahkam an Ahl Bayt Rasul Allah (Alayh wa Alayhim Afdal al-Salam), enquête : Asif bin Ali Asghar Faydi, 2e édition, Le Caire : Dar Al-Maarif.

24- Al-Kulayni, Abu Jaafar Muhammad bin Yaqoub bin Ishaq (décédé en 329 AH), Al-Kafi, enquête : Ali Akbar Al-Ghafari, 3e édition, Téhéran : Maison des livres scientifiques islamiques, 1367 AH.

25- Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad bin Yazid Al-Qazwini (décédé en: 275 AH). Sunan Ibn Majah, enquête, numérotation et commentaire : Muhammad Fouad Abd al-Baqi,: Dar al-Fikr.

26- Malik, Malik bin Anas Al-Asbahi, (décédé en: 179 AH). Al- Mudawanh al-Kubra, Beyrouth: Maison de renaissance du patrimoine arabe, 1323 AH.

27 - Al-Majlisi, Muhammad Baqer (décédé en: 1111 AH). Bihar Al-Anwar, enquête : Yahya Al-Abedi, 2e édition, Beyrouth : Fondation Al-Wafaa, 1983 AH.

Muslim, Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj ibn Muslim al-Qushairi al-Nisaburi (décédé : 261 AH). Sahih Muslim, Beyrouth : Dar al-Fikr.

Al-Maqdis Al-Ardabili, Ahmed bin Muhammad (décédé en: 993 AH). Zubdar al-Bayan fi Ahkam al-Quran, enquête et commentaire : Muhammad Al-Baqir Al-Bahboudi, Téhéran : Al-Murtazawi Library for the Revival of the Jaafari Antiquities.

Ibn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik (décédé en: 218 AH). Biographie du Prophète, enquête : Magdi Fathi Al-Sayed, 1ère édition, Tanta : Dar Al-Sahaba for Heritage, 1995.

Al-Waqidi, Muhammad bin Omar bin Waqid (décédé : 207 AH). Al-Maghazi, enquête : Marson Jones, DM : Islamic Dance Publishing, 1405 AH.

Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah (décédé en 626 AH). Mu'jam al-Buldan, Beyrouth : Maison du renouveau du patrimoine arabe, 1979.

Al-Yaqoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadh (décédé en: 292 AH). Tarikh Al-Yaqoubi, enquête, Abdul Amir Muhanna, 1ère édition, Beyrouth : Al-Alamy Publications Company, 2010.

Deuxièmement : les références

Amine, Ahmed. Al-Saelakat wal-Futuat fi al-islam, Le Caire : Fondation Hindawi pour l'éducation et la culture, 2012.

Bashmail, Mohamed Ahmed. La grande bataille de Badr, 6e édition, Dar Al-Fikr, 1974.

Rapport de recherche de M. Al-Klayakani. taqrir alhudud waltaezirat.

Hitti, Philip, Les Arabes, Une brève histoire, 6e édition, Beyrouth : Dar Al-Ilm pour des millions, 1991.

Hassan, Hussein Al-Hajj. al-Nuzum al-Islamiah, 1ère édition, Beyrouth : Fondation universitaire pour les études et l'édition, 1987.

Hefny, Abdel Halim. La poésie des clochards: son approche et ses caractéristiques, Dr. M: The Egyptian General Book Organization, 1987.

El-Khouli, Juma Ali. Al-Hudud fi al-islam, Al-Madinah Al-Munawwarah: Journal de l'Université islamique, 1401 AH.

Abu Rakhia, Majed et autres. Conférences sur le système de l'islam, 3e édition, Université de Sharjah : Collège des études supérieures et de la recherche scientifique, 2008.

Al Zarkali, Khair El Din. Al-Alam, 5e édition, Beyrouth : Dar Al-Ilm pour des millions, 1980.

Salem, Daoud. Le poète islamique sous l'autorité du califat, Beyrouth: Bibliothèque de la pensée universitaire, Oweidat Publications, 1978.

Al-Tabarsi, Mirza Hussain Al-Nouri. Mustadrak al-Wasa'il wa Mu'tabat al-Masa'il, enquête : Aal al-Bayt (que la paix soit sur eux)

Fondation pour la renaissance du patrimoine, 2e édition, Beyrouth : Aal al-Bayt (que la paix soit sur eux) Institution pour la Renaissance du Patrimoine, 1988.

Al-Tabsi, Najm Al-Din. Al-Nafy wal-Taghrib fi Masadir al-Tashrie' al-Iislami,, 1ère édition, Qom : Fondation Al-Hadi, 1416 AH.

Tarifi, Muhammad Nabil. La Cour des voleurs aux époques préislamique et islamique, 1ère édition, Beyrouth : Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 2004.

Ali Jawad. Al-Mufassal dans l'Histoire des Arabes avant l'Islam, 2e édition, DM : L'Université de Bagdad a aidé à le publier, 1993 AD.

Omari, Akram Zia. La biographie correcte du Prophète, 6ème édition, Al-Madinah Al-Munawwarah: Library of Science and Wisdom, 1994 AD.

Al-Qazwini, Muhsin Baqer. Éléments de sécurité sociale dans l'islam et mécanismes pour y parvenir, Université Ahl al-Bayt (que la paix soit sur eux).

Qutub, monsieur. Justice sociale dans l'islam, Beyrouth : Dar Al Sharq, 1995.

Korani, Ali. La biographie honorable du Prophète, rapportée par Ahl al-Bayt (la paix soit sur eux), (Beyrouth : Dar al-Murtada,

Al-Kilani, Jamal Ahmed Zaid. Maqasid al-Uqubat fi al-Shari'ah al-Islamiah, Journal de l'Université An-Najah pour la recherche et les sciences humaines, Palestine : 2014.

Groupe d'auteurs, al-Islam wa Bina' al-Mujtama'.

Muhammad, Muhammad Hussein al-Dhahabi. athar 'Iqamat al-Hudud fi Istiqrar al-Mujtama', 2e édition, Abdeen : Al-Amal Company, 1986 AD.

Marwa, Muhammad Reda, al-Saealik fi al-asr al-Amawi, 'Akhbarahum wa-Asharahum, 1ère édition, Beyrouth : Maison du livre scientifique, 1990.

Mughniyeh, Muhammad Jawad. Al-Tafsir Al-Kashef, 3e édition, Beyrouth : Dar Al-Ilm pour des millions, 1980 AD.

Moussawi, Mohsen. Dawlat al-Rasul (qu'Allah le bénisse ainsi que sa famille), 1ère édition, Beyrouth : Fondation Dar Al-Bayan Al-Arabi, 1990 AD.

Heikal, Muhammad Hussain. La vie de Muhammad, 14e édition, Le Caire : Dar Al-Maarif.